

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain Temouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science
Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

الدرجة اللسانية ودالاتها في الخطاب التعليمي
- مستوى السنة الأولى ابتدائي من خلال كتاب القراءة -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص لسانيات تحليل الخطاب

إشراف الأستاذ (ة):

حليمة بلوافي

من إعداد الطالبين:

1- يعلاوي فاطمة الزهراء

2- كرفاج هواري

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الصفة	مؤسسة الانتماء	الرتبة	الاسم واللقب
رئيسا	جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب	أ. د	خثير عيسى
مشرقا	جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب	أ. د	حليمة بلوافي
مناقشا	جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب	أ. د	هامل الشيخ

السنة الجامعية:

2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

◀ الحمد لله الذي خلق فأحسن، وأوضح فبين، وعلّم فأفهم ووهب فأنتعم، وصور فأحسن الصور خالق الأرض، والسماء، خالق الحب والنوى، جعل للإنسان عقلاً يستضيء بنوره، وجعل للغة العربية لساناً فصيحاً، وأوضحها بياناً وأنعمها مقاطعاً تفتخر بها الأمم، أفضل الخلق بأروع الحكم، أشكر كل نعمه العديدة التي لا تحصى ولا تقدر بثمن.

◀ أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى من علمني حب البحث عن العلم، والمعرفة، أنتظر المستقبل، أمسك قلماً وحريراً، أرسى حروفه الأبعد منهدداً راية العلم، حاملاً سلاح الوطن فأرشد كلمة واحدة تحيا الوطن.

◀ أتوجه بالشكر إلى الأساتذة المبررة الدكتور طيعة بالوافي على إشرافها للبحث وإخراجها على هذه الميئة، وصبرها وتوجيهاتها ونصائحها.

◀ كما أتقدم بالحب والاحترام لكل أساتذتي في جميع الأطوار.

◀ أشكر كل من مد يده للمساعدة حتى ولو بكلمة طيبة لإنجاز البحث العلمي المتواضع مما واجهتني من صعوبات، وعراقيل في الحصول على المعلومات العلمية الدقيقة، فأرجوا من أساتذة اللجنة الموقرة على مراعاة مناقشة هذا الموضوع داعياً من المولى عزوجل التوفيق والنجح.

◀ إلى كل هؤلاء أقدم شكري وامتناني.

إهداء

بسم الخالق الذي أضاء الكون بنوره، إلهي وحدي أعبد له وحده أسجد، خاشعا شاكرا
لنعمته وفضله عليّ في تمام هذا الجسد.

أهدي ثمرة جهدي إلى خالد الذكر، الذي وافته المنية، وكان خير مثال لرب الأسرة
والذي لم يتهاون يوم في توفير سبيل الخير والسعادة لي: أبي الموقر - رحمه الله تعالى -

وإلى من أثقلت الجفون أشمرا وحملت الفؤاد هما وجاهدت الأيام صبرا وشغلت البال فكرا
ورفعت الأيدي دعاء: أمي الغالية - أطال الله في عمرها -

وإلى ورود المحبة وينايع الوفاء وسندي في الحياة: إخوتي، وإلى زهرتي الوحيدة: أختي
زينة البيت.

وإلى جميع أساتذتي الكرام، ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي.

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون.

أهدي لكم بحثي هذا داعيا من المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم ويرزقكم
بالخيرات، وأتمنى أن ينال هذا البحث رضاكم.

هواربي

إهداء

الحمد الذي جعل لنا نورا نهتدي به و ألفه بين قلوبنا

أهدي عملي هذا إلى ما أملك في الوجود من لا تكفيهم كلمات الشكر و الوقار من رضا الله في رضائهما ، مثلي الأعلى في الحياة إلى أعظم إنسان تربيت في حضنه الذي لم يحرمني يوما من حنانه منع نفسه ليعطيني و تعب لأرتاح ، لمن كلفه الله بالهيبة و الوقار من أشعل شمعة العلم في صدري و أدخل هذا النور في قلبي عماد البيت أبي الغالي أطال الله في عمره و رماه و أدامه تاجا فوق رؤوسنا .

إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان والتي قاست و تحملت و صبرت على كل شيء و رعتني حق الرعاية ، ربنتني ، أمانتني وأنارت دربي و كانت سدي في الشدائد و كانت دعواتهما لي بالتوفيق .

إلى أقرب من لدي في الحياة من جمع شملنا رحم واحد من أنجبتهم الحياة سدا لي بعد الله سبحانه و تعالى من تقاسمت معهم نعمة الأخوة ، أخي الغالي و أبي الثاني زين العابدين حفظك الله من كل شر و أخي العزيز و رفيقي و سدي الثاني محمد رزقك الله و رعاك ، إلى أخوي فؤاد و نبيل .

من جمعتني بها هذه الحياة زوجة أخي و أختي التي لم تلدها أمي معلمة الأجيال لطيفة
أعانك الله في هذه الحياة ووهبك ما تتمنين .

من تميزت بالوفاء و العطاء و الصدق الصافي و ريفيتي فاطمة.
إلى كل من ساعدني و قدم لي العون ووقف من بعيد أو قريباً.

فاطمة الزمراء

مقدمة



مقدمة:

البنية اللسانية يعد موضوعا هاما أخذ حيزا كبيرا لدى الدارسين اللغويين، لأن مفهوم البنية ارتبط باللسانيات الحديثة وظهرت بوادرها الأولى مع العالم " دي سوسير" وكان لها ارتباطا وطيدا بالعلوم الفلسفية والرياضية، كما ربطها دي سوسير بنظام اللغة المجرد، لأن اللغة في حد ذاتها نظام في الألفاظ والتراكيب التي تحقق معنى شرط ترابطها وتماسكها، تطور مفهوم البنية اللسانية في القرن العشرين مع ظهور المدرسة البنيوية.

نظرا لأهمية موضوع البنية اللسانية عند اللسانيين ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا: " البنية اللسانية ودلالاتها في الخطاب التعليمي من خلال كتاب القراءة السنة الأولى ابتدائي نموذجا" لإبراز خصائص البنى اللسانية لنصوص القراءة المتعلقة بالسنة الأولى ابتدائي، كونها قاعدة البناء اللغوي عند الطفل المبتدئ وما تحويه من تناسق الألفاظ وفصاحتها وانسجام العناوين واتساقها مع النصوص ومدى تحقيقها للكفاءة والأداء.

وحسب نظرنا رأينا أن البحث يستلزم إشكالية على النحو الآتي:

كيف يمكن تجسيد موضوع البنية في النصوص؟ وفيم تتمثل الأبعاد الدلالية في البنية؟

وما هي أهمية مستويات التحليل في الخطاب التعليمي داخل النصوص المنطوقة

أو المكتوبة؟ وما هي أهم مزاياها في إثراء الرصيد اللغوي للطفل وتحقيقه لسبل التواصل

اللغوي؟

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع: منها الأسباب الذاتية وهو ميلنا إلى هذا النوع من الدراسات وحب الإطلاع، ومن الأسباب الموضوعية لإنجازنا هذا البحث هي استكشاف قيمة تطبيق البنية اللسانية في النصوص الابتدائية، وفضلنا اختيار كتاب السنة الأولى من بين جميع كتب السنوات الأخرى نظرا لتمييزه بخصائص عديدة تجعله وسيلة لا غنى عنها في العملية التعليمية، وكذلك سبب آخر جعلنا نختار هذا الكتاب هو سهولته وسلاسة ألفاظه

و ثلاثم لغته مع المستوى اللغوي الذي يستطيع التلميذ به فهم ما يقرأ وهو أساس بناء العملية التعليمية.

ومن أهداف هذا البحث: تسليط الضوء على هذا الموضوع لزيادة الاهتمام بالنصوص الموجهة لطفل السنة الأولى، وتحسين قدراتهم على التواصل اللغوي في محيطهم المعيشي سواء داخل المدرسة أو خارجها، وأهمية تحقيق الكفاءة والقدرة الكلامية عندهم.

وعليه اقتضت طبيعة الموضوع أن يشتمل بحثنا على مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

أما المدخل فتناولنا فيه خمسة مباحث تطرقنا إلى مفهوم الخطاب وأنواعه ومفهوم الخطاب التعليمي ومميزاته وأهم معايير صياغته، وفي الفصل الأول الذي عنوانه: بالبنية اللسانية (ماهية وخصائصها) قسمنا فيه خمسة مباحث أيضا درسنا فيه كل من البنية مفهومها وخصائصها، ومفهوم البنية اللسانية وخصائصها ومستوياتها من صوت وصرف ونحو ودلالة، أما الفصل الثاني المعنون بعنوان: الإجراءات التطبيقية للبنية اللسانية لنصوص سنة الأولى ابتدائي خصصنا هذا الجانب التطبيقي في دراسة وتحليل النصوص بأربع مستويات (صوتي، صرفي، نحوي، دلالي).

كما اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع تخص هذا الموضوع من بينها كتاب الخطاب وخصائص اللغة لأحمد متوكل، والنظرية البنائية في النقد لصالح فضل، وكتاب البحث اللغوي عند العرب لأحمد مختار عمر.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء انجازنا لهذا البحث والمتمثلة في صعوبة الحصول على بعض مصادر ومراجع الخاصة بالفصل الثاني على وجه الخصوص، والصعوبة الثانية تمثلت في الضيق الوقت فلا يسع اللسان أن يلفظ بكل جوارحه ولا للقلم أن يحمل أثقال تصاريفه، قدمنا ما يسع على قدر الاستطاعة إلا القليل من هذا الموضوع الشائك والمقوم الأساسي لنهج سبيل الارتقاء التعليمي.

واعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، فالتحليل تمثل في توضيح العلاقة التي تربط العناوين مع النصوص والمقاطع والجزئيات وتباين أهم الخصائص المتعلقة بالبنية، أمّا الوصف تمثل في كوننا نرصد موضوع مهم ونحلله لكون اللغة كسب للتعبير عن جميع الأعراس، لذا يتوجب على كل من حرصت همته للحفاظ على لغة القرآن والبحث في مناقبها بما يستفيد ويفيد.

وفي النهاية يظل الفضل الأول في إنجاز هذا البحث لله عزوجل، ثم لأستاذتنا المشرفة "بلوفاي حليلة" التي لم تبخل علينا بنصائحها ومساعداتها، فلها كل التقدير والاحترام، فإن وفقنا فمن الله وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، والحمد لله أولاً وأخيراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

• يعلاوي فاطمة الزهراء

• كرفاح هواري

بتاريخ : الإثنين 6 جوان 2022م

الموافق ل 7 ذو القعدة 1443هـ.

المدخل

• مفاهيم عامة حول الخطاب والتعليمية :

1/ الخطاب (لغة - إصطلاحا)

2/ أنواع الخطاب

3/ مفهوم الخطاب التعليمي

4/ مميزات الخطاب التعليمي

5/ خصائص صياغة الخطاب التعليمي



1/ الخطاب:أ- لغة:

جاء مصطلح الخطاب في القرآن الكريم في عدة مواضع ومثال ذلك: قال الله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾¹ ، يقول الزمخشري في كتابه تفسير كاشف عن معنى "فصل خطاب" بأنه الكلام البين الملخص الذي يبينه من يخاطب به لا يلتبس عليه².

وجاء معنى "فصل خطاب" في تفسير الطبري في عدة تأويلات، فقال بعضهم: على به أنه علم القضاء والفهم به، وقال الآخرون: بل معنى ذلك: وفصل خطاب، بتكليف المدعي البينة، واليمين على المدعى عليه، والفصل هو القطع والخطاب هو المخاطبة³.

"فصل خطاب" يعني هو الكلام الذي لا يحتمل شك أو لبس، أي الكلام الواضح والشافى لا يعتريه أي غموض.

ورد لفظ "خطب" في معجم لسان العرب لابن منظور من الجذر [خ- ط - ب]، وخطب الناس وفيهم وعليهم، أي ألقى حُطْبَةً، وخطبته مُخَاطَبًا، أي كَلَمَهُ⁴.

الخطاب: الكلام، فنقول تَخَاطَبًا أي تَكَلَّمَ وَتَحَادَثًا.

¹ - سورة "ص"، الآية 20.

² - الزمخشري أبي قاسم، الكاشف، دار المعرفة، بيروت - لبنان - ط3 ، 1430هـ/2009م، ص 921.

³ - الطبري، جامع البيان عن التأويل أي القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان - ط1 ، 1415هـ/1994م، م6 ، ص341.

⁴ - ابن منظور محمد ابن مكرم، معجم لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت، ط1 ، 1995م، ص361.

وفي معجم مقاييس اللغة لإبن فارس الخطاب: حَطَبَ (خاء والطاء والباء) أصلان أحدهما الكلام اثنين، يقال حَاطِبُهُ يُحَاطِبُهُ، وَحُطْبَةً من ذلك والحُطْبَةُ: الكلام المخطوبُ به¹.
حَطَبَ: الحِاطِبُ على المنبر حَاطَبَةً بالفتح، وَحُطْبَةً بالضم، وذلك الكلام، وَحُطْبَةً أيضا هي الكلام المنثور المشجع ونحوه².

ب- اصطلاحا:

1- عند العرب: إن مفهوم الخطاب في المنظور العربي، له عدة تعريفات منها:

نجد الخطاب عند التهانوي: «هو توجيه الكلام نحو الغير لإفهام»³، فميز بين الكلام عامة والخطاب بوصفه نوعا من الكلام، حيث أشار أن الكلام يطلق على العبارة الدالة بالوضع على مدلولها القائم بالنفس، والخطاب يكون عنده: «أما الكلام اللفظي أو الكلام النفسي الموجه نحو الغير للإفهام»⁴

يقول محمود عكاشة عن الخطاب: «القول الموجه المقصود من المتكلم (أنا، نحن) إلى المتلقي المخاطب (أنت، أنتم، أنتن)، لإفهامه قصده من الخطاب صريحا مباشرا، أو كتابة، أو تعريضا في سياق التخاطب التواصلي»⁵ ويعني هذا القول بأن الخطاب كل ما يصدر عن المخاطب من كلام أو إشارة أو إبداع فني.

¹ - بن زكريا أحمد فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ص 198

- الفيروز أبادي محمد الدين بن محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مصر، ص 478².

³ - رامي عزمي، تحليل لغة الخبر السياسي في الخطاب الإعلامي المكتوب، دار المعتز، ب ت، ص 20

⁴ - مرجع نفسه، ص 20.

⁵ - محمد عكاشة، تحليل الخطاب، دار النشر للجامعات، القاهرة، ب ت، ص 17.

إلا أن الأمدي يرى أن الخطاب هو: «اللفظ المتواضع عليه، المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه»¹

أما "الكفوي" يحدد الخطاب لفظاً ودلالة بقوله: «هو اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه، إحترز باللفظ عن الحركات والإشارات المفهمة المواضعة بالتواضع عليه عن الألفاظ المهملة والمقصود به الإفهام، لم يقصد به إفهام المستمع فإنه لا يسمى خطاباً بقوله لمن هو متهيء لفهمه عن الكلام لمن لم يفهم كالنائم»²

وعرفه طه عبد الرحمان بقوله: «إن المنطوق به أي الخطاب الذي يصلح أن يكون كلاماً: هو الذي ينهض لتمام المقتضيات التواصلية الواجبة ما يسمى خطاباً، إذ حد الخطاب أنه كلام منطوق به موجه إلى الغير بغرض إفهامه مقصوداً مخصوصاً»³

ويعرف الشريف الجرجاني الخطاب بأنه: "المعنى المركب الذي فيه الإسناد التام"⁴ وبه يتم لجمل اللغة الاكتمال والاتصال نظماً ودلالة.

2- عند الغرب:

في الأصل الأجنبي تعني Discours أصلها اللاتيني Discoursus وفعالها Discourue والذي يعني: الجري هنا وهناك، كما أن كلمة خطاب تعبر عن الجدل (dialectique)⁵ كلمة ويعرف فوكو الخطاب بقوله: "... هو أحيانا يعني الميدان العام لمجموع (Enonces)، المنطوقات، وأحيانا أخرى مجموعة متميزة من المنطوقات، وأحيانا ثالثة ممارسة لها قواعد، تدل

¹ - الأمدي، الأحكام في أصول الأحكام، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1، دط، ص 135

² - أبو البقاء الكفوي، الكليات، تج عدنان درويش، محمد المصري، منشورات، دمشق، دط، ص 286.

³ - طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، ط 3، ص 215.

⁴ - الشريف الجرجاني، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ط 3، ص 215 .

⁵ - الزواوي بعوزه، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو، ص 94.

دلالة وصف على عدد معين من المنطوقات وتشير إليها¹، ويعني هذا قول عنده أن الخطاب مجموعة من المنطوقات، والمنطوقات هي الوحدة الأولية للخطاب، أي هي ذرة الخطاب.

يعرف بنفسه الخطاب باعتباره "الملفوظ منظور إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل"²، والمقصود بذلك الفعل الحيوي لإنتاج ملفوظ متكلم معين في مقام. وهذا الفعل هو عملية التلطف.

عند أحمد المتوكل «يعد خطابا كل ملفوظ/ مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات»³.

ونظر هاريس إلى الخطاب من خلال النظرية التوزيعية في اللسانيات الحديثة، فرأى أن الخطاب «ملفوظ طويل، ورهين نظم متتالية من الجمل تقدم بنية الملفوظ»⁴

الخطاب هو: " كل إنتاج كلامي مكتوب أو شفوي، مكتوب من جملة أو متوالية من الجمل، يملك بداية ونهاية، ويمثل وحدة معنى"⁵

وهو أيضا " عملية عقلية منظمة متسعة منطويا، أو عملية مركبة من سلسلة العمليات العقلية الجزئية أو عبر الفكر بواسطة سلسلة من الألفاظ والقضايا التي ترتبط ببعضها لبعض"⁶

كما أن المفاهيم الذي جاء بها اللغويون المعاصرون ارتبطت بالدراسات اللسانية، ولعل أولهم العالم فرديناند دي سوسير الذي يعد رائد علم اللغة في العصر الحديث، إذ ربط مصطلح الخطاب بالكلام الذي يرى من سماته التعدد، والتلون، والتنوع.

¹ - المرجع نفسه، ص 94.

² - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، ص25.

³ - أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، ص 24.

⁴ - رامي عزمي، تحليل لغة الخبر السياسي في الخطاب الإعلامي المكتوب، دار المعتز، ط1، ص 251.

⁵ - أوليفيروبول، مدخل إلى الخطابة، تر رضوان العصبية، إفريقيا الشرق، المغرب، ص201.

⁶ - ميشال فوكو، نظام الخطاب، د ط، ص 9.

فالخطاب هو حدث لغوي يرسله متكلم أو مرسل نحو مخاطب أو مرسل إليه قصد إفادته بمعلومات أو أخبار جديدة في مقام محدد وباستعمال وسيلة تبليغ محددة، والانطلاق من ظروف أو أحوال وأوضاع مشتركة بين المتخاطبين لا يعرفهما غيرهما.¹

فهو انجاز في الزمان و المكان وقيامه يقتضي وجود شروط من أهمها المخاطب و المخاطب.

02/ أنواع الخطاب:

ينقسم الخطاب إلى أنواع، وكل خطاب لديه مجال خاص به من أهمها:

أ- **الخطاب القرآني:** هو خطاب إلهي متفرد من غيره من الخطابات في كل مستويات اللغة الصوتية والصرفية والدلالية، والتركيبية والمعجمية. فهو من كلام الله موجها في معظمه إلى من شهدوا نزول القرآن بشكل خاص مباشرا للرسول صلى الله عليه وسلم، وبشكل عام سائر الناس.²

ويتضمن الخطاب القرآني موضوعات أساسية كثيرة تعبر عن منهج يضبط جميع مناحي الحياة الإنسانية، فهو يشمل الخطاب العقدي والاجتماعي والأخلاقي والسياسي وغير ذلك.

¹ - ينظر، بشير ابرير، تحليل خطاب عند سيبويه، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد 10-11 جانفي و جوان 2012، جامعة محمد خيضر -بسكرة- ص12.

² - د. خالق داد ملك، الخطاب القرآني وأنواعه، مجلة القسم العربي، العدد 2015، 22م، جامعة بنجاب - باكستان - ص60.

ب- **الخطاب السياسي**: يذهب المفهوم العام للخطاب السياسي بأنه تركيب من الجمل هدفه الإقناع والتأثير، وحتى يؤدي إلى هذه النتيجة يجب أن تكون مفردات الخطاب منسجمة مع ثقافة المتلقي، فهو موجه عن قصد إلى المتلقي بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون هذا الخطاب ويتضمن هذا المضمون أفكارا سياسية أو يكون موضوع الخطاب سياسيا.¹

وفي أغلب الأحيان يلجأ الخطاب السياسي إلى استشارة الرموز في عقول ونفوس المخاطبين من أفراد الشعب، لكي يتمكن من تحقيق هدفه وهو الإقناع والتأثير. ويقصد به ذلك الشكل الخاص والتميز من التواصل الموجه لأجل إقناع المتلقي وتعديل سلوكه بصدد موضوعات تهم الدولة وتوجهاتها الداخلية والخارجية.²

ج- **الخطاب الإشهاري**: أن الخطاب الإشهاري يعد من الخطابات التي تندرج في إطار الممارسة الثقافية كغيره من الخطابات الأخرى، إذ يكتسي طابعا ثقافيا يتمثل في مكوناته اللغوية والسيميائية والتداولية.³

فهو يعد إستراتيجية للتواصل مع الجمهور قائمة على الإقناع، لأنه يوظف عددا من العلوم والمعارف النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية وغيرها، مرتكزا في ذلك على النظريات العلمية والتطبيقية لتلك المجالات لتشكيل علامات التواصل.⁴

يستخدم هذا النوع من الخطابات للتأثير على المتلقي وإقناعه، وذلك باستخدام وسائل الإعلام المختلفة.

¹ - إبراهيم إبراش، النظرية السياسية بين التجريد والممارسة، دار الجندي، دط، ص 235.

² - الولي محمد، الموضوعات الحجاجية الكبرى، مجلة علامات، دار الجندي، دط، ص 235.

³ - عبد القادر سلامي، الخطاب الإشهاري، مجلة "سمات"، العدد 1، ج2 جانفي 2014، ص 51.

⁴ - مريم الشنقيطي، الخطاب الاشهاري، دار الفيصل الثقافية، ص 14.

د- الخطاب الديني: يستخلص رؤى الإسلام في أمور العبادات والمعاملات وله أصول وفروع، وكذلك هو عبارة عن توجيه الكلام المتعلق بأمور الدين نحو الغير، لإفهامه واستمالاته وإقناعه، سواء كان هذا الغير فرداً أو جماعة.¹

الإسلامي عقيدةً وشريعةً وأخلاقاً ومعاملات.

الفصل الأول

• البنية اللسانية (الماهية والخصائص) :

1/ البنية (لغة - إصطلاحا)

2/ خصائص البنية

3/ البنية اللسانية

4/ خصائص البنية اللسانية

5/ مستويات البنية اللسانية (صوتي - صرفي - نحوي - دلالي)



الفصل الأول: البنية اللسانية (الماهية والخصائص)**تمهيد:**

ظهر مصطلح البنية اللسانية نتيجة الدراسات التي قام بها علماء اللسانيات وذلك في أوائل القرن العشرين. فالبنية كمبدأ عام يستخدم في اللغة ومختلف العلوم الأخرى وتتألف من عناصر ومكونات جزئية وهي خاضعة لمبدأ عام أو جهاز يعمل حسب قوانين خاصة. ومن هنا كانت البنية اللغوية منهجا ويعد العالم السويسري فرديناند دي سوسير المؤسس الأول للبنية ، أما مستويات التحليل اللساني اللغوي بشكل عام تهتم بدراسة اللغة ووصفها وتحليلها. وذلك من خلال معرفة الأبنية الأساسية التي تبنى عليها اللغات، وتشمل المستويات اللسانية دراسة اللغة من حيث أربعة مستويات: المستوى الصوتي، المستوى النحوي، المستوى الصرفي، المستوى الدلالي. وقد جمعنا كل من المستوى الدلالي والمعجمي وتعمقنا في الجانب الدلالي خاصة لارتباط بساطته بالفئة المستهدفة.

- فما هي البنية اللسانية؟

وكيف أن للمستويات اللسانية وخصائصها الدور في تحليل المستويات اللغوية بخصوصية الفئة المستهدفة؟

1- البنية:

أ- لغة: ورد في معجم "لسان العرب" لابن منظور (ت711هـ): "والبني : نقيض الهدم، بنا البناء بنيا وبنى، مقصور، وبنيانا وبنية وبناية وابتناه وبناه، ..يقال بنية، وهي مثل رشوة ورشا كأن البنية الهيئة التي بني عليها مثل المشية والركبة".¹

كما ورد مفهوم البنية في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت 390 هـ): "(بني) الباء والنون والباء أصل واحد، وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض، تقول بنيت البناء أبنيه، وتسمى مكة البنية. ويقال وهي التي بنت على وثرها، وذلك أن يكاد وثرها ينقطع للصوقة بها، ويقال بنية وبنى، وبنية وبنى بكسر الباء كما يقال: جزية وجزى، ومشية ومشى".²

وورد أيضا في القرآن الكريم في سورة النازعات: "أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ بِنَاهَا (27)".³

ويحدد عبد القادر شرشار مفهوم البنية حسب ما أورده المعاجم اللغوية، وهي مفاهيم تصب كلها في مصب واحد، يجمعها ما قاله الناقد قراو راسون J.GRanson البنية أو التركيب تعني بها المعنى العام للأثر الأدبي وهي الرسالة التي نقلها هذا الأثر بحذافيرها إلى القارئ، بحيث يمكن التعبير عنها بطرق شتى، والبنية في معجم اللسانيات- لبسام بركة- هي تركيب ما يقابله دائما بالفرنسية (Structure)، ونقول: بنية عميقة (Structure Profonde) وبنية روائية (Structure Narrative)، وبنية سطحية (Structure Superficielle).⁴

تشتق كلمة (بنية) في اللغات الأوروبية في الأصل (Sture) الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما، ثم امتد مفهوم الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما من

¹ - ابن منظور، لسان العرب (المكتبة الشاملة)، دار صادر، بيروت، ط1414، ج3، ص14، ص93-94.

² - ابن فارس، مقاييس اللغة (المكتبة الشاملة)، تح:عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ- 1979 م، ج1، ص 302-303.

³ - القرآن الكريم، سورة النازعات، الآية 27.

⁴ - عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب السردى وقضايا النص، وهران، ط1، 2009، ص 150.

الوجهة النظرية الفنية المعمارية، بما يؤدي من جمال تشكيلي، وتنص المعاجم الأوروبية، على أن فن المعمار يستخدم هذه الكلمة منذ منتصف القرن السابع عشر¹، ولا يبعد هذا كثيرا عن أصل الكلمة في الاستخدام العربي للدلالة على التشييد والبناء والتركيب، على صورة الفعل (بنى) أو الأسماء (بناء) و (بنيان) و (مبنى)، لكن لم ترد فيه ولا في النصوص القديمة كلمة (بنية)، وقد تصوره اللغويون العرب على أنها الهيكل الثابت للشيء فتحدثت النحاة عن (البناء) مقابل الإعراب كما تصوره على أنه التركيب والصياغة، ومن هنا جاءت تسميتهم للمبني للمعلوم والمبني للمجهول.²

فمن خلال التعريفات التي ذكرناها سابقا يتضح لنا أن البنية تتطوي في المعنى اللغوي على البناء والتشييد والضم وهي عملية تجميع وتأليف تدل على الشيء المبني والمتناسك، كما تدل على هيئته وشكله وبالتالي هي الطريقة التي يتكون منها إنشاء من الإنشاءات.

ب- اصطلاحا: إن تعريفات البنية من الناحية الاصطلاحية كثيرة ويحددها بعض الباحثين فيها بأنها "ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة، والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة، ومع ذلك فمن الملاحظ أنه كلما اجتمع بعض العناصر في كل ما نجمت عنها أبنية يتسم تركيبها بالاطراد هي التنظيم، وتعتبر فكرة العلاقة صائبة على مستوى الأبنية، ولكنها عندما تدخل في التنظيم تكتسب عنصرا جديدا هو الاتصال، فالبنية تتميز بالعلاقات، والتنظيم بالتواصل بين عناصره المختلفة، وعلاقة التواصل هي الوظيفة التي تقوم بها العناصر في النظام،³ وطبقا لهذا فإن التحليل البنائي يبحث عن مجموعة العناصر، وعلاقتها المتشابهة.

¹ - صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، 1419هـ-1998م، ص 120.

² - المرجع نفسه، ص 120.

³ - صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص 122.

وتعني البنية أيضا النظام والنسق الذي ينظم وبه تتسجم الوحدات مع بعضها البعض لا تهتم بالسياقات الخارجية أي الشكل الخارجي للنص، ولا بالمؤلف من حيث نفسيته، وإنما تدرسه داخليا وتقوم بتفكيكه وإعادة تركيب عناصره ومقوماته لمعرفة دلالاته العميقة، يعرفها جان بياجيه قائلا "هي مجموعة التحولات التي تحتوي على قوانين تبقى أو تعنتي بلعبة التحولات نفسها، دون أن تتعدى حدودها أو أن تستعين بعناصر خارجية وبكلمة موجزة"¹.

واختلفت تعريفات البنية لدى الدراسيين والباحثين فيعرفها جيرالد برنس: "أنها شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة لكل وبين كل مكون حده والكل، فإذا عرفنا الحكي بوصفه يتألف من قصة، خطاب، فمثلا كانت بنيته هي شبكة العلاقات بين القصة والخطاب، القصة والسرد، الخطاب والسرد"².

وتجد شراوس يعرفها: "بأنها تعمل أولا طابع النسق أو النظام وأنها تتألف من عناصر متحولة وأهمها هو العلاقات القائمة بين عناصر اللغة، والأهم عنده هو أننا لا ندرك البنية إدراكا تجريبييا على مستوى العلاقات الظاهرية السطحية المباشرة القائمة بين الأشياء بل نحن ننشئها بفعل النماذج التي تعتمد عن طريقها إلى تبسيط الواقع وإحداث تغيرات التي تسمح لنا بإدراك البنية"³.

وإذا أمعنا النظر في هذه الجملة من التعاريف نجدها لا تختلف عن بعضها البعض إلا اختلافات سطحية نتجت عن تعدد واختلاف الخلفيات المعرفية التي تأطرت ضمنها هذه

¹ - جان بياجيه، البنيوية: تر، عارف منيمة، بشير أوبري، منشورات عويدات، ط4، بيروت، لبنان، 1980، ص 191.

² - جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر: السيد الإمام، ميريت للنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2003، ص 191.

³ - البنية السردية عند عبد الحميد هدوقة في رواية "غدا يوم جميل"، ميسوم رتيبة، شهادة ماستر، نقد عربي حديث ومعاصر، قم اللغة والأدب العربي، كلية الأدب واللغات، أبو بكر بلقايد، تلمسان، ص 204.

التعاريف، وإلا فكلها تؤكد على السمات الثلاث: الكلية التحولات والتنظيم الذاتي، إضافة إلى الطابع النسقي (العلاقات) والتجريدي (مقولة المجاميع الكلية).

ويتميز الاستخدام القديم لكلمة (بنية) في اللغات الأوروبية بالوضوح، فقد كانت تدل على الشكل الذي يشيد به مبنى ما، ثم لم تلبث أن اتسعت لتشمل الطريقة التي تتكيف بها الأجزاء لتكون كلاماً، سواء كان جسماً حياً أو معدنياً، أو قولاً لغوياً، وتضيف بعض المعاجم الأوروبية فكرة التضامن بين الأجزاء، وهي فكرة منظور ضمنا في التعريف الأول لأن المبنى ينهار إن لم يكن هناك تضامن بين أجزائه، وعلى هذا الأساس فإن البنية هي ما يكشف عنه التحليل عن كل من العلاقات الجوهرية والثانوية، معتبرا أن النوع الأول و الذي يكون البنية التي تعد هيكل الشيء الأساسي أو التصميم الذي أقيم طبقاً له، والذي يمكن الوصول إليه، واكتشافه في أشياء أخرى شبيهة، أي أننا نرى منذ البداية ظهور فكرة المقارنة للتعريف على البنية، لأن البنية تتيح الفرصة لمقارنة الأشياء المتعددة في الواقع، وهذه الفكرة نفسها في أصل المصطلح اللغوي هي التي تجعله يتحول بعد إلى منهج خاص.¹

فمفهوم البنية في اللغة من خلال ما تقدم هو النظام، والنسق من خلال تعريف دي سوسير للغة على أنها "نظام من الدلائل يعتبر عما للإنسان من أفكار"²، يعني تعريف دي سوسير هي التي لا يمكن تعريفها إلا بالرجوع إليها بوصفها بناء أو نظاماً أي بالرجوع إلى علاقتها الداخلية (الدال / المدلول) بدلا من علاقتها، لأنها توظف حسب تناقضاتها (سياق اجتماعي، تاريخي) وعلى الرغم من ذلك لم يستخدم دي سوسير كلمة (بنية) وإنما استخدام كلمة (نسق) أو (نظام).

¹ - صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص 102-121.

² - فاطمة بنور، دراسة بنية تحليل الخطاب اللساني "خطبة الوداع نموذجاً"، شهادة ماستر، لسانيات الخطاب، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2019-2020.

وفي لغتنا العربية كلمة (بنية) لا تمثل كلمة عادية تجري بكثرة على أقلام الباحثين والكتاب، إلا أن المعنى الاشتقاقي لهذه الكلمة بادي الوضوح لأنها تتطوي على دلالة معمارية ترتد بها إلى الفعل الثلاثي (بنى، بناء، بناية، وبنية) وقد تكون بنية الشيء - في اللغة العربية- هي (تكوين)، ولكن الكلمة قد تعني أيضا "الكيفية التي شيد على نحوها هذا البناء أو ذلك"، ومن هذا فإننا قد نتحدث عن (بنية المجتمع) أو (بنية الشخصية) أو (بنية اللغة) ...إلخ، وحين كان أهل اللسان العرب يفرقون في اللغة بين (المعنى) و(المبنى) فإنهم كانوا يعنون بكلمة (مبنى) ما يعنيه اليوم بعض علماء اللغة بكلمة (بنية)، أما في اللغات الأجنبية فإن كلمة (Structure) مشتقة من الفعل اللاتيني (Struere) بمعنى (يبني) أو (يشيد) وحين تكون للشيء (بنية) في اللغات الأوروبية فإن معنى هذا أنه ليس بشيء غير منتظم أو عديم الشكل Amorphe ، بل هو موضوع له (صورته) و(وحدته) الذاتية، وهنا يظهر ضرب من التقارب الأولي بين معنى (البنية) ومعنى (الصورة) (Forme) ، ما دامت كلمة بنية في أصلها تحمل معنى المجموع أو الكل المؤلف من ظواهر متماسكة يتوقف على ما عداه ، ويتحدد من خلال علاقته بما عداه.¹

وفي الأخير نستخلص مما ذكرناه أن لمصطلح البنية إرهابات منذ القدم في كل من اللغات الأوروبية وكذا اللغة العربية، فهو مصطلح ليس بجديد على كلتا الثقافتين، فالمعاجم والكتب لم خلى منه وبالتالي كلمة بنية هي البناء والهيئة التي يكون عليها شيء ما مهما اختلفت التعريفات والاشتقاقات فهي تنصب على معنى واحد.

¹ - زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، (د ط)، (د ت)، ص 29.

2/- خصائص البنية:¹

تتسم البنية بالخصائص الثلاث الآتية: (الكلية والتحويلات، والتنظيم الذاتي) والمقصود بالسمية الأولى من هذه السمات ألا وهي:

▪ **الكلية Totalité** : هو أن: "البنية لا تتألف من عناصر داخلية خاضعة للقوانين المميزة للنسق من حيث هو (نسق)، ولا تترد قوانين تركيب هذا النسق إلى (ارتباطات تراكمية)، بل هي تضيف على (الكل) من حيث هو كل خواص "المجموعة باعتبارها سمات متميزة عن خصائص العناصر"، وليس المهم في البنية هو (العنصر) أو (الكل) وإنما المهم هو العلاقات القائمة بين عناصر، أعني عمليات التأليف أو (التكوين) على اعتبار أن (الكل) ليس إلا الناتج المترتب على تلك العلاقات أو (التأليفات) مع ملاحظة أن قانون هذه العلاقات ليس إلا قانون (النسق) نفسه أو المنظومة نفسها.

والمقصود الثاني ألا وهي:

▪ **التحويلات Transformation** : فهو أن (المجامع الكلية) تتطوي على ديناميكية ذاتية، تتألف من سلسلة من التغيرات الباطنية التي تحدث داخل (النسق)، أو المنظومة الخاضعة في الوقت نفسه لقوانين (البنية) الداخلية دون التوقف على أية عوامل خارجية، وليس الحديث عن ضرب من (التوازن الديناميكي) - عند بعض دعاة البنيوية - سوى تعبير عن هذه الحقيقة العامة، ألا وهي أن (البنية) لا يمكن أن تظل في سكون مطلق، بل هي تقبل دائماً التغييرات مع ما يتفق مع الحاجات المحددة من قبل (علاقات) النسق وتعارضاته.

¹ - صلاح فضل، مشكلة البنية ، ص 30 - 31.

أما المقصود بالسمة الثالثة ألا و هي:

▪ **التنظيم الذاتي Autoréglage** : فهو أن في وسع البنيات تنظيم نفسها بنفسها، مما يحفظ لها وحدتها، ويكفل لها المحافظة على بقائها، ويحقق لها ضربا من (الانغلاق الذاتي) ومعنى هذا أن للبنيات قوانينها الخاصة التي تجعل منها مجرد (مجموعات) ناتجة عن تراكمات عرضية أو ناجمة عن تلاقي بعض العوامل الخارجية المستقلة عنها، بل هي (أنسقة) مترابطة تنظم ذاتها، كما أن هذا الانغلاق لا يمنع "البنية الواحدة من أن تتدرج تحت (بنية) أخرى أوسع على صورة بنية سفلية" أو تحتية -Sous- Structure والمهم أن عملية "التنظيم الذاتي لا بد من أن تتجلى على شكل إقاعات أو تنظيمات، وعملية التواصل، فهذه كلها عبارة عن آليات البنيوية"، تضمن البنيات ضربا من الاستمرار، أو المحافظة على الذات.

إن خاصية البنية التي ذكرناها والتي حددها العالم بياجيه هي خواص دائما تعد بمثابة القانون العام الذي يحكم عمل مختلف البنى مهما كانت طبيعتها والملاحظ من هذا كله أن البنية في ميزتها الأولى الكلية تخضع لعناصر مكونة لها قوانين معينة، والتحويلات تتعلق بعناصر البنية حيث أي تغيير في أحد العناصر يؤدي إلى تغيير البنية، وميزة التنظيم الذاتي أن البنية لا تستجيب لأي تنظيم خارج مدارها وتنظم نفسها بنفسها حتى تحفظ وحدتها وبالتالي فإن هذه الخصائص مترابطة ومتممة لبعضها البعض.

3- البنية اللسانية:

بما أن البنية في اللسانيات هي دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها على اعتبار أنها نظام مجرد فهي صورة وليست مادة، ووظف دي سوسير مفهوما مرادفا للبنية، تمثل في آلية اللغة وهيئة اللغة نظاما مجردا ذا علاقات خالصة، أي أن اللغة نظام من الألفاظ والتراكيب التي تحقق معنى الشرط وترابطها وتماسكها.

ومصطلح بنية بمعنى Striture ومعناها البناء وفي اللغة الفرنسية Structure ولها دلالات متنوعة منها النظام والتركيب والهيكل والشكل، ولم يتحدد المفهوم إلا مع مدرسة براغ سنة 1926 م بمعنى الترتيب الداخلي للوحدات التي تكون النظام فالعرب سبقوا ذلك من خلال ما ورد في اصطلاح البنية في أبنية الكلام وأبنية القول وغير ذلك.¹

إن مفهوم البنية في اللسانيات مصطلح قديم جدا يعود إلى القرن 18 حيث ظهر في المعجم التقني للفلاسفة والرياضيين سنة 1623م مع غاليلي وكان يعني آنذاك كل مجموع الأشياء التي تتماسك فيما بينها أو كل مركب أجزاء مرتبطة ببعضها البعض.²

مصطلح البنية مصطلح قديم ظهر عند الغرب قبل العرب وقد كتبوا عنه عدة باحثين أمثال غاليلي وإيميل ليثري ولالاند وجيمس هاريس وغيرهم.

انتقل مفهوم البنية من الدراسات اللسانية إلى مختلف المجالات ومن بينها الدراسات الأدبية، فأصبح البنيويون يعتبرون النص مستقلا عن ما هو خارجي، ولا يدرس إلا من خلال بنيته بتفكيك شبكة العلاقات الداخلية، فهم يرفضون ربطه بالمجتمع ونفسية الأديب أو أفكاره، وهو شبكة من العلاقات الداخلية تتجلى من خلالها أدبية الأدب.³

كما نستنتج أن مصطلح البنية ظهر نتيجة للدراسات التي قام بها علماء اللسانيات منذ قرون مضت لوجود اتجاهات متعددة تبحث في خصوصية مفهوم البنية، حيث أن مفهومها

¹ - حمزة حياة، خصائص البنية اللسانية في نصوص القراءة - المستوى الأول ابتدائي نموذجاً - مذكرة ماستر، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، 2017، 2018م، ص 52.

² - بن يشو سماح، برحو أمال، البنية اللسانية في الخطاب التعليمي أمراض الكلام، أنموذجاً، مذكرة ماستر، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، 2018 - 2019م، ص 52.

³ - أمال بناصر، أثر الدراسات البنيوية في النقد الأدبي الحديث، رسالة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013-2014، ص 1.

مهما اختلفت العصور، يعني الشيء في نفسه ومن أجل نفسه وكل ما هو مرتبط ببعضه البعض.

4- خصائص البنية اللسانية:

لقد قام صلاح فضل بوضع خصائص للبنية اللسانية وهي كالتالي:

- **تعدد المعنى:** يذهب صلاح فضل في هذه الخاصية إلى القول أن "تعدد المعنى يكون عندما تدرك أن كل مؤلف كبير يقدم تصويره الخاص عن البنية، وهذا يقتضي التحليل لكلمة البنية لدى كل مؤلف وأحيانا لدى المؤلف نفسه في كل كتاب على حده".¹ أي أنه لكل مؤلف نظرتة الخاصة وتحليله الخاص، وقراءة متعلقة به، حتى لو كان مؤلف نفسه فإن تصوراته ستتغير من كتاب إلى آخر.
- **السياق:** حيث يقول " يتوقف مفهوم البنية على السياق بشكل واضح ... إذ يميز بعض الباحثين في هذا الصدد بين نوعين من السياق، نوع يستخدم فيه مصطلح البنية عن قصد، ولهذا يقوم فيه بوظيفة حيوية مهمة، وسياق آخر يستخدم فيه بطريقة عملية فحسب"²، ومنه نستخلص أن السياق يلعب دور مهم في تحديد وظيفة البنية، والبنية تختلف من سياق إلى آخر.
- **المرونة:** وهي نتيجة لما سبق "إذ أن مصطلح البنية لا يخل من إبهام، ويلعب السياق دورا رئيسيا في تحديده، مما يجعله مرنا بالضرورة... وتعود هذه المرونة أيضا إلى نسبة

¹ - صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص 121.

² - المرجع نفسه، صلاح فضل، ص 122.

مفهومه، وغلبة جانب الشكل والعلاقات عليه¹، ومنه فإن المرونة تتعلق بالسياق والشكل والعلاقات.

فيتضح من خلال هذه التقسيمات أن المعنى بالنسبة للبنية يختلف من لغوي لآخر وأن السياق أساس البنية أما المرونة فهي تأكيد لما سبق.

5/- مستويات البنية اللسانية:

أ/ المستوى الصوتي:

يدرس هذا المستوى أصوات اللغة من ناحية طبيعتها الصوتية كمادة خام تدخل في تشكيل أبنية لفظية، ويدرس وظيفة بعض الأصوات في الأبنية والتراكيب هذا تحت ما يعرف بعلم وظائف الأصوات Phonology الذي يدرس وظيفة الصوت اللغوي في الكلام عن طريق الزيادة في الكلمة (العناصر الصرفية)، ومن ناحية تقسيم الكلمة إلى مقاطع صوتية وصفات كل مقطع عن طريق أدائه صوتياً، وما ينتج عن ذلك من نبر وتنغيم ووقفات وطبقة الصوت². والصوت اللغوي هو الحامل المادي للأفكار والدلالات أثناء الإنتاج الفعلي للكلام في الواقع اللغوي الفعلي³.

¹ - صلاح فضل، المرجع نفسه، ص 122 - 123.

² - حنان غمدي، المستويات اللسانية وتعليمية النصوص (الطور الابتدائي مقرر القراءة)، شهادة ماستر، لسانيات تطبيقية قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2018-2019، ص 41.

³ - أحمد حساني، مباحث اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية/ دبي، ط2، 1434هـ - 2013 م، ص 26.

ومن الرواد الإنجليز الذين اهتموا به ألكسندر رميلف بل (Alexander) ، وهنري سويت (Henry Sweet) ودانيال جونز (Daniel Jones) ويتاوله آخرون من أمثال أوتو يسبرين (Otto Jespersen) . وعند العرب كان درسا من دروس سيبيويه (ت 180 هـ) والفراهيدي (ت 173 هـ) وابن جني (ت 392 هـ) غير أن دراستهم لم تكن مباشرة، ومن المحدثين أنيس إبراهيم وتمام حسن وعبد الصبور شاهين وغانم قدوري وغيرهم، والجدير بالذكر أن اللغويين العرب لم يعالجوا الأصوات علاجا مستقلا، إنما يتناولونها مختلطة مع البحوث الأخرى، حيث عالج سيبيويه (الإدغام) في نهاية مؤلفه (الكتاب) وعالج الأصوات قبل معالجة الإدغام¹ وقدم دراسة للأصوات أوفى وأكثر دقة، حيث قام بتصنيفها حسب المخارج، وحسب ما يعرف الآن بوضع الأوتار الصوتية ما سماه سيبيويه بالجهر والهمس ثم حسب طريقة النطق لنجد الأصوات الشديدة والرخوة وما بين الشديدة والرخوة²، حيث يقول فيها: أصل حروف العربية ستة عشر مخرجا فللحلق فيها ثلاثة فأقصاها مخرجا الهمزة والألف والهاء، ومن أوسط الحلق: العين والحاء وأذناها مخرجا الفم: العين والحاء ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج الكاف ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج: الجيم والشين والياء ومن بين أول حافة اللسان ومن بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الضاحك والنايب الرباعية والثنية مخرج: اللام، ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا انحرافه إلى اللام مخرج: الراء، وما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج: الطاء والذال والثائية، ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج: الطاء والذال والثائية، ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج: الظاء والذال والثاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا

¹ - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، علم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط6، 1988، ص 93.

² - عبده الراجحي، فقه اللغة في كتب العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط ، ص 131.

مخرج: الفاء ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو ومن الخياشيم مخرج: النون الخفيفة.¹

وذكر هذا لبيان مخارج الحروف كما ذكر أيضا صفات الأصوات فالمجهورة: الهمزة، الألف، الضاء واللام، أما المهموسة : فالهاء ، الحاء والحاء (...) ومن الحروف الشديدة التي منع الصوت أن لا يجري فيه وهي الهمزة ، القاف والكاف ومنها الرخوة وهي: الهاء، الحاء وأما العين فبين الرخوة والشديدة (...) ومنها المنحرف وهو حرف شديد جرى فيه الصوت وهو الراء، ومنها اللينة وهي الواو والباء لأن مخرجهما لا يتسع لهواء أشد من اتساع غيرهما (...) ومنها الهاوي وهو حرف لين اتسع لهواء الصوت، ومنها المطبقة والمنفتحة فأما المطبقة: فالضاد، والضاء والمنفتحة: كل ما سوى ذلك من الحروف.²

وهذا خير دليل على أن الدرس الصوتي العربي ثري وزاده ذلك الدراسات المختلفة لعلماء آخرين مثل (ت 236هـ) في المقتضب والزجاجي (ت 340هـ) في الجمل والزمخشري (ت 538هـ) في المفصل، جميعهم تناولوا جانبا من الصوتيات في باب (الإدغام) وقبلهم ابن جني في (سر صناعة الإعراب) ذكر فيه عدد حروف الهجاء وترتيبها، ووصف مخارجها بين الصفات العامة للأصوات وتقسيمها باعتبارات مختلفة، وأيضا ما يعرض للصوت في بنية الكلمة من تغيير يؤدي إلى الإعلال والإبدال أو الإدغام أو النقل أو الحذف.³

¹ - حنان غمدي، المستويات اللسانية وتعليمية النصوص (الطور الابتدائي مقرر القراءة)، شهادة ماستر، لسانيات تطبيقية قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2018-2019، ص 43.

² - سيبويه، الكتاب، تح، عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، دت، ج4، ص 433 - 436.

³ - المرجع السابق، حنان غمدي، المستويات اللسانية وتعليمية النصوص (الطور الابتدائي مقرر القراءة)، ص 44.

وختاماً فإن المستوى الصوتي علم يعنى بالأصوات وإنتاجها في الجهاز النطقي حسب المخارج وحسب الجهر والهمس والشديد والرخو والهواي والمطبق والمنفتح والتغيرات التي تحكم الأصوات مما أكد ثراء المستوى الصوتي.

ب/ المستوى الصرفي:

الصرف كعلم يبحث في موضوعات عديدة من أبنية الأفعال والأسماء والمشتقات وحدد الباحثون مجال بحثه في الوحدات الصرفية المسماة المورفيمات Morphemes دون أن يتطرق إلى مسائل التركيب النحوي Syntes وأهم أمثلة هذه المورفيمات هي الكلمة أو أجزائها ذات المعاني الصرفية كالسوابق واللواحق.¹

ويتصل هذا الأخير بالمستوى السابق (الصوت) والمستوى النحوي وهذا ما أكده الدكتور كمال بشر حيث اعتبر أن علم الصرف يعتمد في مسأله وقضاياها على نتائج البحث الصوتي، وهو في الوقت نفسه يخدم النحو ويسهم في توضيح مشكلاته.²

فالدرس الصوتي يفرز مسائل صرفية ويبين أطرافها (زائدة وأصلية في بنية الكلمة) وهذه الثابتة تفيد النحو، وقد ذهب البعض على أنها بنية متلازمة التركيب أو لنقل مترابطة لأن بنية الكلمة مترابطة على التركيب، ولعل هذا الاتجاه يجمع الصرف والنحو في خانة واحدة، لأن الصرف باهتمامه ببنية الكلمة إنما هو من أجل توظيفها في التركيب النحوي وأن الصيغة والكلمة في الدرس الصرفي تبقى جامدة أو تدرس مفردة وتبين التغيرات في بنيتها والغرض من ذلك التصنيف: اسماً أو فعلاً أو حرفاً، تحت أية فصيلة من فصائل التذكير والتأنيث أو التنثية والجمع أو التعريف والتتكبير، فيتناولها النحوي في تركيبه بصيغة واضحة

¹ - عبد المقصود محمد عبد المقصود، دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، الدار العربية للموسوعات، جامعة القاهرة، مصر، د ط، 1427 هـ - 2006 م، ص 96.

² - المرجع نفسه، حنان غمدي، المستويات اللسانية وتعليمية النصوص، شهادة ماستر، ص 44.

المعالم تتحكم فيها العلاقات النحوية وتمنحها الحركة الديناميكية، وتظهر قيمتها الصرفية بمقدار مساهماتها في المعاني النحوية.

فتمام حسن بالنسبة له الصرف يدرس ويحلل العلاقات الرأسية أو الجلاية بين الكلمات داخل الجملة ودراسة الصرف عنده لا تكون إلا رأسية ونظامه يبني على ثلاثة دعائم:¹

1 مجموعة من المعاني الصرفية ترجع إلى تقسيم الكلم، الاسم، الفعل والحرف، ويرجع بعضها الآخر إلى التعريف كالأفراد وفروعه والتكلم وفروعه وكالتذكير والتأنيث والتعريف والتذكير، ويرجع بعضها إلى مقولات الصياغة الصرفية كالطلب والصيرورة والمطووعة والألوان والأدوات والحركة والاضطراب أو إلى العلاقات النحوية كالتعددية والتأكيد.

2 طائفة من المباني Morphemes ، تتمثل في الصيغ الصرفية وفي اللواحق والزوائد والأدوات فتدل هذه المباني على تلك المعاني أحيانا بوجودها إيجابيا وأحيانا بعدمها سلبا، ما يسميه النحاة الدلالة العدمية وهي نفسها دلالة الحذف والاستشارة والتقدير والمحل الإعرابي.

3 طائفة من العلاقات العضوية الإيجابية وأخرى من المقابلات أو القيم الخلافية من المبني والمعنى وبين المبني والمبني ، كعلاقات إيجابية بين "ضرب" و "شهم" ومن حيث تشابههما في الصيغ فهي "فعل" وكالمقابلة التي تتمثل في القيمة الخلافية بين إحداهما والآخر من جهة المعنى فأولهما مصدر "ضرب"، وثانيهما صفة مشبهة "شهم" وهذه المقابلات هي عصب النظام الصرفي.

فنستخلص من المستوى الثاني التحليل اللساني أنه يدرس الوحدات الصرفية كما أنه يبحث في بناء وأحوال الكلمة، إذ تعد الكلمة الموضوع الأساس له وإضافة إلى ذلك هو مستوى متصل ويخدم كل من المستويين النحوي والصرفي.

¹ - عبد المقصود محمد عبد المقصود، دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، الدار العربية للموسوعات، جامعة القاهرة، مصر، د ط، 1427 هـ - 2006 م، ص 95.

ج/ المستوى النحوي:

النحو هو دراسة الجملة وهذا التعبير البسيط -أي دراسة الجملة- هو غاية الدرس اللغوي كله لاشك، لأن اللغة الإنسانية لا تكون لغة لها معنى إلا إذا كانت موضوعة في جمل، ونحن نفكر "بجمل" كما يقولون.¹

وكانت وظيفته قديماً تقتصر على الناحية الشكلية وهي معرفة أواخر الكلمات إعراباً وبناءً، لكن قد تنبه علماء اللغة المحدثين أن للنحو وظيفة متصلة بالدلالة وذلك من خلال دراسة الجمل والعلاقات السياقية. ومما سبق فالمستوى التركيبي وما يتعلق به من وظائف الكلمات والعلاقات المعنوية التي تربط مفرداته ومسائل نظم الكلام وتأليفه، فتمام حسن أسس المستوى النحوي على خمسة:²

- طائفة من المعاني النحوية للعامة التي يسمونها معاني الجمل أو الأساليب.
- مجموعة من المعاني النحوية الخاصة أو معاني الأبواب المفردة كالفاعلية والمفعولية والإضافة.
- مجموعة من العلاقات التي تربط بين المعاني الخاصة حتى تكون صالحة عن تركيبها البياني المراد منها وذلك كعلاقة الإسناد والتخصيص والنسبة والتبعية، وهذه العلاقات في الحقيقة قرائن معنوية كالفاعلية والمفعولية.
- ما يقدمه علم الأصوات والصرف لعلم النحو من القرائن الصوتية أو الصرفية كالحركات والحروف ومباني التقسيم ومباني التعريف، وما اصطلاحنا من قبل على تسميته مباني القرائن اللفظية.
- القيم الخلافية أو المقابلات بين أحد أفراد كل عنصر مما سبق وبين بقية أفرادها.

¹ - عبده الراجحي، فقه اللغة في كتب العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ب ط، ص 145.

² - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994، ص 178.

فنستنتج من المستوى النحوي أي التركيبي الذي يعد من الأسس التي يقوم عليها التحليل اللساني أنه يهتم بدراسة الجملة وليس تشكيلات أو آخر الكلمات فقط وأنه مستوى مرتبط مع باقي المستويات.

د/ المستوى الدلالي:

عرفه الأصبهاني بما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارة والرموز والكتابة والعقود في الحساب، سواء ذلك يقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن يقصد كمن يرى حركة الإنسان فيعلم أنه حر، وفيما معناه أن الدلالة حقل واسع يتسع بتنوع الكتابة والحركات والرموز فمثلا الرمز يؤدي معنى سواء كان الرمز لغويا أو غير لغوي. ويعد هذا المستوى من فروع اللغة، وضع للتعبير عما في نفس متكلميها، وكل الجوانب اللغوية الأخرى هدفها تبيين المعنى على نسق واضح سهل الفهم، وجميع فروع اللغة تتشارك في الدلالة فكل فرع منها له دور في إطار مجاله.¹

وقسم إلى أنواع مختلفة حسب المدخلات التي تتدخل في تشكيل معنى الكلام، حيث يعد المتكلم أبعادا دلالية مختلفة في التركيب الواحد، وأدرج العلماء الدلالة خمسة أنواع وهي:

- | | |
|-----------------------|---------------------------------|
| 1- الدلالة الصوتية | 4- الدلالة الصرفية |
| 2- الدلالة المعجمية | 5- الدلالة النحوية أو التركيبية |
| 3- الدلالة الاجتماعية | |

وفي الدلالة نسب خلاف بين العلماء، فمنهم من جعله خاص بدراسة معاني الكلمات المفردة أي صناعة المعاجم وما يرتبط من تصنيف كلمات اللغة وإعطائها معانيها عامة، ومنهم

¹ - حنان غمدي، المستويات اللسانية وتعليمية النصوص (الطور الابتدائي مقرر القراءة)، شهادة ماستر، لسانيات تطبيقية قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2018-2019، ص 48.

من جعله يشمل جانبين: جانب اللفظة المفردة وجانب دراسة المعنى ومشكلاته على مستوى التركيب، أي أن علم الدلالة عند هؤلاء له فرعان¹:

2- الدلالة النحوية

1- الدلالة المعجمية

وهي وجهة محمود عكاشة حيث رأى أن الدلالة المعجمية لا تعني دلالة كلمة مفردة فقط بل يدخل فيها كل التركيب التي تشكل وحدة دلالية متماسكة لا تتجزأ. فالمعجم يبحث معنى الكلمة المفردة والتركيب الاصطلاحي، والقوالب اللفظية التي تشكل وحدة معنوية و يبحث كذلك في المعاني السياقية، ويذكر شواهد توضح المعنى السياقي، و يبحث المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.

وفي مجمل ما سبق نستخلص مما ذكر أن المستويات اللسانية "الصرفية، الصوتية، النحوية والدلالية" مرتبطة فيما بينها ارتباطا وثيقا خصوصا الصوتية منها والصرفية، وكلهم يتصلون بشكل أو آخر مع للدلالة فعلاقتهم علاقة تأثيرية².

ومنه فإن المستوى الدلالي من أكثر المستويات أهمية كونه يجمع الجوانب الثلاثة الأخرى وهو عامة يعنى بتحليل ودراسة المعنى للألفاظ اللغوية ووصفها حيث أنها تشمل الجوانب المعجمية وكذا الجوانب القواعدية.

¹ - محسن حاجي زادة، مظاهر الأبحاث الدلالية في التراث العربي والإسلامي، مجلة الإنسانية الدولية، 1432/2011 هـ، العدد 18 (4). 101 - 102، ص 105.

² - حنان غمدي، المستويات اللسانية وتعليمية النصوص (الطور الابتدائي مقرر القراءة)، شهادة ماستر، لسانيات تطبيقية قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2018-2019، ص 49.

الفصل الثاني

• الإجراءات التطبيقية للبنية اللسانية (نصوص السنة الأولى ابتدائي) :

1/ النص الأول: أحمد في المدرسة

2/ النص الثاني: في ساحة المدرسة

3/ النص الثالث: مدينتنا

4/ النص الرابع: في الحقل

5/ النص الخامس: في معرض الكتاب

6/ النص السادس: مباراة في كرة القدم

7/ النص السابع: بلادنا الجميلة

8/ النص الثامن: جولة ممتعة

9/ النص التاسع: الفحص الطبي



الفصل الثاني: الإجراءات التطبيقية للبنية اللسانية (نصوص السنة أولى ابتدائي).

تمهيد:

لا يتم أي تحليل لساني أو دراسة لغوية إلا بعد تجديد مستوياتها، فحقل اللسانيات التعليمية ساهم في وضع آفاق وأسس رصينة لتقويم لسان المتعلمين المبتدئين، ففي هذا الفصل جسدنا ما نظرنا إليه حول البنية اللسانية في النصوص المنطوقة والمقروءة حيث يرمز هذا التحليل إلى التقيد بمعايير وقواعد تحكم تحليل النصوص من خلال تفكيك بنياته السطحية والعميقة والبعد الدلالي المجسد من خلال المضامين وما تؤديه من كفاءة وأداء كمقوم لساني .

كما يتمحور هذا الفصل على أربع مستويات وهي: المستوى الصوتي و المستوى التركيبي والمستوى الصرفي والمستوى الدلالي، التي من خلالها نستطيع مراعاة الإتساق و الإنسجام المتوفر في النصوص و مقصدية البعد الدلالي الذي يؤديه النص والهدف المستخلص منه وتطبيق هذه المستويات على هذه النصوص تساعد المتعلم على إثراء رصيده اللغوي وتقويم لسانه بفصح الكلام وتحسين أدائه التواصلية.

دراسة تحليلية لنصوص القراءة للسنة الأولى ابتدائي:

النص الأول: " أحمد في المدرسة "

دخلنا ساحة المدرسة ، رحب بنا المدير، وقفنا نردد النشيد الوطني والعلم يرفرف عاليا،

ثم فتحت المعلمة باب القسم، ودخلنا بهدوء.

قالت المعلمة: بسم الله الرحمن الرحيم، أنا معلمتكم، مرحبا بكم إسمي بشرى.

من يعرفني بنفسه؟

أحمد: أنا ... أنا إسمي أحمد.

بلال: وأنا إسمي بلال. هدى: و أنا أدعى هدى.

المعلمة: شكرا لكم يا أبنائي.

خذوا هذه الورقة وأحضروا ما كتب فيها غدا.

1) المستوى الصوتي:

في هذه الدراسة و في هذا المستوى بالتحديد تقدم الحروف للمتعلم أو التلميذ بالتقنية الجديدة المعتمدة في كتاب الجيل الثاني والتي هي على حسب مخارج الأصوات وفق الترتيب التالي: م - ب - ر - ل - ت - د - ع - ه - ج - ح - س - ش - ص - ض - ق - ك - ط - ظ - ث - ذ - ن - ز - غ - خ - ف - و - ي - أ. فعوض أن تقدم الحروف بالأسماء تقدم بالأصوات مثلا: في هذا النص عوض نقل (ميم) يقدم صوت (م) و (الباء) يقدم صوت (ب) فالمتعلم هنا يكون مطالب بالتعرف على رموز الحروف وأصواتها ومختلف حركات الشكل مثل:

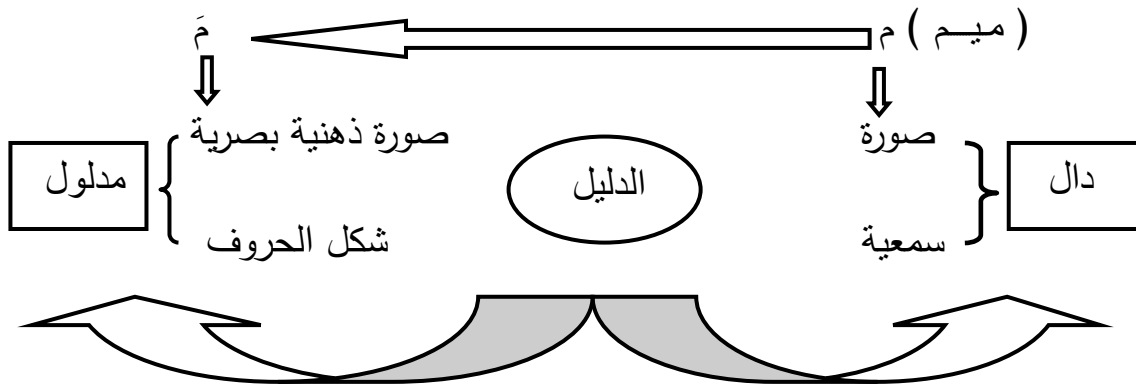
مَ - مٌ - مِ / مَأ - مِي - مِيد / مَأ - مٌ - م - مٌ .

بَ - بٌ - بِ / بَأ - بُو - بِي - بِيد / بَأ - بٌ - ب - بٌ .

- يطرح المعلم سؤال حول النص المعالج "أحمد في المدرسة" إذ يتوجب أن تكون الإجابة شاملة للحروف التي ستدرس تبعا لهذا النص مثل:

كيف رحبت المعلمة بالتلاميذ؟ ماذا قالت؟ مرحبا يا أطفال.

ما اسم معلمة أحمد؟ اسم معلمة أحمد بشرى أو قالت أنا معلمتكم بشرى.



مخطط يدل على تمييز الأصوات للمتعلم (دال + مدلول)

تكتب الأجوبة في السبورة مع تلوين الحرف الممنهج في هذا النص حرف الميم (م) وحرف السين (س) . في المستوى الصوتي لهذا النص نعلم الطفل كلمات تكون مقرونة بالنص ويبرزها المعلم عن طريق صورة تدل عليها بقراء المعلم الكلمة ويردها المتعلم عدة مرات حتى تثبت لديه صورة وصوتا. ففي أول حصة يبين المعلم كيفية تقطيع الجملة.

الجملة 1:

مثل: مرحبا / يا / أطفال هذه الجملة فيها ثلاثة مقاطع أي ثلاثة كلمات فتحذف كلمة
1 2 3
تلو الأخرى.

وتبقى الكلمة الأخيرة المستعملة على الحرف المدروس فتكتب على السبورة من طرف

المعلم ويكتبها التلاميذ في ألواحهم وتقطع مثل: مر / ح / با / أيضا الكلمة عندما

1 2 3

قطعناها تحصلنا على ثلاثة قطع جاءت (مَر) متصلة الميم مع الراء لأن حرف الراء فيه سكون والسكون حركة ضعيفة والفتحة أقوى منها لذلك لا تفصل وأيضاً با الباء متصلة بمد فلا تفصل.

الجملة 2:

أيضاً تقطع الجملة وحذف الكلمة تلوى الأخرى للوصول إلى الكلمة الأخيرة بشد / ري،

2 1

الكلمة فيها مقطعين بُشْد و رَى، تمحى الأصوات بالتدرج وكل مرة تتم قراءة الكلمة مقطعة إلى أن يبقى الصوت المقصود الملون يكتب على السبورة ويقرأ من قبل الأستاذ ثم عدد من التلاميذ.

- تتدرج الحروف المدروسة من المفتوحة إلى المكسورة ثم المضمومة للساكنة والمنونة كما وضعناه سابقاً بمبدأ التدرج من الحركات السهلة إلى الصعبة ومعرفة حركاتها الطويلة والقصيرة.

حتى تكون الكلمة صالحة لهذه العملية لابد من أن تتوفر على المواصفات التالية:

- أن يتضمن الحرف المراد تعليمه مع مراعاة توقعاته (أول ، وسط ، آخر الكلمة) مثل: محفظة - معلمة - علم وأيضاً: بلال - علبة - كتاب. تكون تارة مفتوحة وتارة مكسورة وتارة مضمومة وتارة ساكنة وتارة منونة.

- أن تكون دالة على محسوس وقابلة للملاحظة، حيث يسهل عرضها على المتعلمين مجسمة أو مصورة أو مرسومة.

- أن تكون خالية من تنافر الحروف، أي لا تتكون من أصوات متقاربة المخارج حتى لا يتعذر على المتعلمين نطقها.

- المستوى الصوتي في قراءة هذا النص يعتمد على أهمية حاسة السمع في إدراك اللغة أولاً وإنتاجها ثانياً.

- يتوجب أن تكون الكلمات المعروضة سهلة وبسيطة على حسب عقل الطفل.

- يتعلم في هذا النص أيضا الصوامت والصوائت فالصوامت هي تلك الأصوات الناتجة أثناء النطق عن اصطدام الهواء وتتمثل في حروف اللغة العربية الثمانية والعشرون وتجمع بين صفتي الجهر والهمس أما الصوائت تتميز بأنها أصوات تخلو من الضجيج لأنها تصدر دون اصطدام الهواء للزفير بأي عائق مما يجعلها أكثر تصويتا للإشارة فإن الصوائت مجهورة جميعها في الكلام الاعتيادي ولا توجد صوائت مهموسة. فنجدها في الحركات المد واللين وهي الألف والواو والياء ولذلك ثلاثة حركات تسبقها: الفتحة و الكسرة والضمة، فالفتحة قبل الألف والكسرة قبل الياء والضمة قبل الواو.

الكلمة	الصوامت	الصوائت + حركة طويلة
دخلنا	د / خ / ل	نا
ساحة	ح	سا
المدير	ال / م / ر	دي
وقفنا	و / ق / ف	نا
هدوء	ه / ء	دو
أحضروا	أ / ح / ض /	رو

النبر: عبارة عن تغير صوتي علو أو إشباع أو ارتكاز أو طرح يقوم به المتكلم ويقضي إلى شعور المتلقي به والذي يكون لأغراض تواصلية محضة كالتنبيه أو التوكيد أو الإرشاد أو الانفعال وذلك على حسب درجة النبر قويا أو متوسطا أو ضعيفا مثل:

رَحَبَ ← رَاحَ/حَ/بَ ← وقع النبر في وسط الكلمة أي في المقطع الثاني (ح/ب) وهو نبر قوي.

نُرَدَّدُ ← نُرُّرُّ // دُرُّدُّ // دُ/دُ ← وقع النبر في المقطع الثالث (دُ/دُ) وهو نبر قوي.

مَرْحَبًا ← م//زح//ب//إن ← وقع النبر في المقطع الأول (م//ز) وهو نبر وسيط.
أَحْمَدُ ← أ//ح/م//د/ ← وقع النبر في المقطع الأول (أ//ح) وهو نبر وسيط.

التنغيم: يتخذ التنغيم في العربية عدة ضرب، فهناك تنغيم صاعد ترتفع معه درجة التلوين الموسيقي ويكون في الجمل الاستفهامية التي تكون إجابتها بنعم أولا والجمل المعلقة التي تكون غير تامة لارتباطها بما بعده، وآخر هابط تتخفف معه تلك الدرجات ويلحق الجمل الخبرية التقريرية ثم آخر مستوى تتخذ الجمل فيه إيقاعا واحدا والجمل الطلبية والتي تحتوي على فعل أمر مثل:

- من يعرفني بنفسه؟ ← جملة استفهامية احتوت نغمة هابطة.
- خذوا هذه الورقة وأحضروا ما كتب فيها غدا ← جملة طلبية احتوت نغمة هابطة تمثلت في طلب المعلمة إحضار الأدوات.

(2) المستوى الصرفي:

في هذه الدراسة يكون المستوى الصرفي عكس المستوى الصوتي فالصرف لا يلحق في هذا المستوى من التعليم الابتدائي بل يكتسب مع تطور الطفل من خلال الانتقال من نص لآخر ومن درس لآخر ليتعرف فيها المتعلم على الكلمة بشتى شقيها الاسم والفعل بالرغم من أنها مرحلة متقدمة حول تعلم الصرف فبالنسبة لمتعلمي السنة الأولى عند انتهاء المعلم من قراءة نص "أحمد في المدرسة" عدة مرات على المتعلمين يقوم المعلم بتوجيه أسئلة حول النص تكون إجاباتها مبتدئة بفعل في أغلب الأحيان أو اسم فمع استمرار النصوص تكون تنوع في الإجابات والأفعال والأزمنة مثل:

- من رحب بالتلاميذ عندما دخلوا إلى ساحة المدرسة؟
- كيف كان العلم؟
- عندما فتحت المعلمة باب القسم كيف دخل التلاميذ؟

- ماذا قالت المعلمة في البداية قبل أن ترحب بالتلاميذ؟
- ما اسم معلمة أحمد؟ ماذا طلبت من التلاميذ؟
- من أول من عرف باسمه؟
- من هم أصدقاء أحمد؟
- ماذا طلبت المعلمة من التلاميذ؟

تكون الإجابات مختلفة في أول الجملة كما ذكرت من قبل بين اسم وفعل، لكن ركزنا نحن في الجدول الموالي على الأفعال الموجودة في النص خاصة، فقمنا بإبراز الأزمنة والجذر والنوع والوزن كالاتي:

النوع	الجذر	الزمن	الفعل
صحيح - لازم	دخل	ماض	دخلنا
صحيح - لازم	رحب	ماض	رحب
مثال - لازم	وقف	ماض	وقفنا
صحيح - لازم	رفرف	مضارع	يرفرف
صحيح - متعد	فتح	ماض	فتحت
صحيح - متعد	أخذ	أمر	خذوا
صحيح - متعد	حضر	أمر	أحضروا

لهذا امتزجت أزمنة نص "أحمد في المدرسة" بين الماضي والمضارع والأمر ولكل زمن أدى دلالة في تحريك المشاهد، وفي سكونها واستعلائها عند الطلب أي وردت تراكيب فعلية لتحريك أحداث النص وتتفاعل مع المعنى.

- البارز في المستوى الصرفي في هذا النص أنه من المسهلات التي تساعد الطفل على تصريف الأفعال هو إجابات الأسئلة الموجهة من طرف المعلم عن النص المدروس وهكذا يتعلم ويتعرف على تصريف الأعمال بطريقة غير مباشرة في السنة الأولى ابتدائي بالتحديد.

- لقد اعتمد في هذا النص على حسب المذكرات التعليمية دراسة الصيغتين صباحا - مساءا ولتبسيط تقديم وشرح درس هذه الصيغ يطرح المعلم أسئلة أو صور

مثال 1: يسأل المعلم التلاميذ، متى تذهبون إلى المدرسة؟

يجيبون ← نذهب إلى المدرسة صباحا.

مثال 2: متى تراجع دروسك ← أراجع دروسي مساءا.

- يكتب المعلم الجملة أو إجابة السؤال على السبورة مع تلوين الصيغة المناسبة ثم يطلب المعلم من التلاميذ إعطائه أمثلة تشمل أو تضم الصيغتين صباحا و مساءا ويكتب أحسن الإجابات ويقراها المتعلمين.

- تشمل كل نصوص القراءة للسنة الأولى ابتدائي دروس في الصيغ ففي هذا أقدم المتعلم صيغة صباحا ومساءا.

- صيغ المبالغة لم تكن موجودة واردة في النص.

(3) المستوى النحوي:

ويتميز بتعلم ينطلق من العناصر أو الأجزاء الصغرى (أي من الحروف) إلى العناصر الكبرى: الكلمات، فالجمل ثم النص، وأن معيار القراءة في المستوى النحوي هو التمكن من الربط السليم بين الحرف (الصورة) الصوت (النطق) ولا بد للطفل أن يتعلم الحروف بأسمائها

حرفا تلو الآخر والتعرف على رموزها وأشكالها وأبعادها ونطقها متحركة وساكنة وممدودة ومشددة ومنونة.

- فهذا المستوى ندرس فيه الجملة كما تقوم على ثلاثة أنظمة رئيسية هي: الجمل

البسيطة: فعل + فعل + ضمير مثال: نردد النشيد / رجب بنا المدير
 ↓ ↓ ↓
 فعل ضمير فاعل

- الجمل المكونة من: فعل + ضمير = فتح/ت
 ↓ ↓
 فعل ضمير

- الجمل الشرطية أو الاستفهامية أو جمل النفي .

لقد جاءت في نص "أحمد في المدرسة" تنوع بين الجمل الاسمية والجمل الفعلية أبرزت المراحل المتدرجة تمثلت في الدخول إلى ساحة المدرسة ثم تعرف التلاميذ على معلمتهم وعرفوا بأنفسهم وهذا من خلال الحوار الذي دار بين التلاميذ ومعلمتهم.

- نجد في هذا النص قاعدة من القواعد النحوية وهي التمدد والتوسع بحيث أن التحويل يقوم بتوسيع ركن من مؤلفات الجملة مثل ما جاء في هذا الجزء من النص: أنا اسمي أحمد _ وأنا اسمي بلال.

يستطيع المتعلم في هاذين المثالين قول اسمي أحمد أو اسمي خديجة لكن أريد من خلال النص أن توصل للمتعم معلومة أن الضمير (أنا) يجب توظيفه أثناء التكلم عن نفسه لذلك تم التركيز في الجملتين على تكرار الضمير أنا. وأيضا برزت أدوات الوصل والربط مثل: ودخلنا بهدوء.

- معظم الجمل في نصوص دليل المعلم جمل بسيطة فجاءت في نص "أحمد في المدرسة" جمل بسيطة وسهلة كانت في متناول المتعلم مثل: دخلنا ساحة المدرسة - وقفنا نردد النشيد الوطني ← جمل فعلية.

مرحبا بكم اسمي بشرى - شكرا لكم يا أبنائي ← جمل اسمية.

4) المستوى الدلالي:

نعبر فيه عن دلالة الألفاظ والمعنى ودلالة الإشارة والرموز والكتابة ويستطيع الطفل استيعاب الكلام ويسهل الفهم لديه. يكشف طفل السنة الأولى في هذا المستوى معنى الألفاظ أي يتعرف على الموضوع المعالج.

لقد ورد في نص "أحمد في المدرسة" حقل من الكلمات الدالة والمتعلقة بموضوع المدرسة وارتباط العنوان بما جاء في سياق النص وذلك لتكليف المتعلمين مع محيطهم المدرسي أكثر فأكثر بحيث أنه لم ترد كلمات صعبة في هذا النص يمكن أن تعطي تسائل في عقل المتعلم فكل الكلمات سهلة مثل: مدرسة - ساحة - العلم - القسم - النشيد.

فإن وجدت كلمات صعبة في النصوص يقوم المتعلم بشرحها أو تمثيلها أو إعطاء أمثلة وصور تسهل للمتعلم فهم الكلمة ومعناها.

النص الثاني: في ساحة المدرسة

دق الجرس.

فخرجنا إلى الساحة لنستريح. تعالوا نلعب لعبة الغميضة.

رفع بلال رأسه وقال: ما أجمل العلم الوطني!

أحمد: أنا تعجبني ألوانه الثلاثة.

المعلمة: بفضل الله، ثم بتضحية الشهداء، علمنا يرفرف في كل مكان.

1) المستوى الصوتي:

في هذا المستوى يعتمد المعلم على الطريقة الصوتية في تعلم الطفل الحروف أي على مخارج الأصوات، وفي هذا النص نعلم الطفل الحرف فقد ورد في هذا النص حرف الراء و اللام.

مثال 1: دق الجرس فخرجنا إلى الساحة

هنا نقوم بحذف كلمات الجملة تدريجيا حتى نصل إلى كلمة معينة بالحرف [الجرس] ثم يقوم المعلم بتجزئة كلمة ال/ ج/ ر/ س ثم يطلب من متعلم محو حرف واحد يقرأ المتعلم ج/ ر/ س قراءة متكررة من طرف التلاميذ، ثم يطلب منهم حذف حرف الموالي تبقى ج / ر تقرأ قراءة متكررة من طرف التلاميذ ثم يطلب منهم حذف حرف واحد حتى يصل بهم إلى حرف مراد تعليمه وهو حرف الراء (ر).

رَ - رُ - رِ / رَا - رُو - رِي / رَّ - رِّ - رٌ - رٍ - رْ .

وإعطاء كلمة تكون تحمل الحرف المعالج مثل: رسالة - مربع - سرير .

مثال 2: فخرجنا إلى الساحة لنستريح.

1- تجزأت الكلمة إلى مقاطع : نأخذ كلمة ونقوم بتقطيعها إلى مقاطع مثال: فخرجنا [ل+نس+ت +ر+ي+ح] مقطع صوتي راء وذلك من أجل ترسيخه في ذهن المتعلم.

2- تجزأت الكلمة إلى أصوات: من خلالها نحدد له حركات القصيرة والطويلة مثال: نأخذ كلمة "لعبة" وحرفها اللام ونطبق عليه: ل- ل- ل [فتحة - ضمة - كسرة - حركات قصيرة] ، أما حركات طويلة متمثلة في لآ- لُو- لِي و أيضا ل- ل- ل .

3- دمج الأصوات: يتعلم الطفل مهارة السمع حروف وتكوين منها كلمة مثال: نلعب نقوم بإلقاء له كلمة عن طريق صوت [نل/ع/ب] ثم يقوم الطفل بتركيب تلك كلمة فتصبح نلعب وإعطاء كلمة تكون تحمل الحرف المعالج: لعبة - جميلة - أطفال .

يتعلم في هذا النص أيضا الصوامت والصوائت وذلك من خلال جدول الآتي:

الكلمة	الصامت	الصائت + الحركة الطويلة
فَخَرَجْنَا	ف / خ / ر / ج	نا
تَعَالُوا	ت	عا / لو
تُعْجِبُنِي	ت / ع / ج / ب	ني
عَلَمْنَا	ع / ل / م	نا
أَلْوَانُهُ	أ / ل / ن / ه	وا

النبر: يتعلم الطفل النبر من خلال كلمات المشددة والمنونة أمثلة ذلك من النص:

نوعها	تفكيك النبر	الكلمة
كلمة مشددة وقع النبر في المقطع الأخير (ق/ق/) و هو نبر قوي	د / إ / ق / ق /	دَقَّ
كلمة ساكنة وقع النبر في المقطع الأول (أ/ج) و هو نبر وسيط	أ / أ / ج / م / أ / ل / أ	أَجْمَلَ
كلمة مشددة وقع النبر في المقطع الرابع (ي/ي/) و هو نبر وسيط	أ / أ / ل / ع / أ / م / أ / ي / أ / ي / أ / ض / أ / أ /	الْعُمَيْضَةَ
كلمة ساكنة وقع النبر في المقطع الثاني (ر/ف) و هو نبر وسيط	ي / أ / ر / أ / ف / أ / ر / أ / ف / أ	يُرْفِرُ

التنغيم: أ- نغمة صاعدة: مثال ما أجمل العلم الوطني! ← جملة تعجبية تمثلت النغمة هنا في التعجب وهي أعلى درجات التنغيم.

ب- نغمة هابطة: مثال: فخرجنا إلى الساحة لنستريح ← جملة تقريرية تمثلت نغمة في هذه الجملة في الأخبار.

2) المستوى النحوي:

1- بعض الجمل البسيطة والجمل المكونة من النص:

أ- جملة بسيطة : مثل: دق / الجرس
 ↓ ↓
 فاعل فعل

ب- جملة مكونة: فخرج / نا
 ↓ ↓
 فعل ضمير متصل في محل فاعل نحن

2- استخراج الجمل وبيان أنواعها من خلال الجدول الآتي:

أنواعها	الجمل
جملة فعلية	دقّ الجرس
جملة فعلية	لنلعب لعبة الغميضة
جملة اسمية	ما أجمل العلم الوطني
جملة فعلية	تعجبني ألوانه
جملة اسمية	تضحية الشهداء
جملة فعلية	علمنا يرفرف

نلاحظ من خلال هذا الاستخراج طغيان الجمل الفعلية وذلك لأنها تساعد على ربط وتسلسل أحداث النص وكذلك تساعد على الوصف مثلا في بتضحية الشهداء وعلما يرفرف في كل مكان لهذا يتعلم الطفل على الجمل الفعلية ووظيفتها في النصوص ألا وهي الإخبار والوصف عندما نقوم بخاصية السرد نستعمل أكثر الأفعال (جمل فعلية).

3) المستوى الصرفي:

يختلف المستوى الصرفي عن المستوى الصوتي في طريق اكتساب واستيعاب الطفل لأفكار النص والانتقال من نص إلى نص آخر، وذلك من خلال تعرفه على الكلمات والأفعال، فمثلا عند انتهاء المعلم من قراءة النص "في ساحة المدرسة" عدة مرات على المتعلمين، يقوم المعلم بتوجيه أسئلة حول النص:

• أين خرجوا؟

• ماذا قال بلال؟

• ما الذي يعجب أحمد في العلم؟

معظم الإجابات في الأسئلة تكون بدايتها فعل، فقمنا في هذا الجدول بتقسيمها لإبراز الأفعال والأزمنة الموجودة في النص:

النوع	الجزر	الزمن	الفعل
صحيح	دق	ماض	دقّ
صحيح	خرج+ نا	ماض	فخرجنا
أجوف	قال	ماض	قال
أجوف	راح+ است	مضارع+ لام تعليل	لنستريح
صحيح	تعال	مضارع	تعالوا
مثال	أعجب	مضارع	تعجبني

تباينت الأزمنة في هذا النص بين الماضي والمضارع ولكل زمن أدى دلالة في تحريك المشاهد وفي سكونها وفي استعلانها عند الطلب، وأوردت تراتيب فعلية لتحرك بنى وتتفاعل مع المعنى.

تساعد دراسة الصيغ في المرحلة الابتدائية على تسهيل العملية التواصلية وتحسين الرصيد اللغوي للطفل للتعبير شفويا وتركيب الأشياء في معرفة كيفية استعمالها في حياته اليومية، وأمثلة الصيغ واردة في هذا النص:

- صيغة اسم تفضيل: [أجمل] يتعلم في هذه الصيغة معاني الوصف والتمييز والتفضيل بين الأشياء.

- يتعلم كذلك صياغة صيغ اشتقاقية من خلال الأفعال مثلا: رفع بلال رأسه.

- نأخذ كلمة رفع ونصوغه: [رفع ← رافع ← اسم فاعل]

[مرفوع ← اسم مفعول]

[رافعة ← اسم آلة]

4) المستوى الدلالي:

ورد في هذا النص دلالات متقطعة غير موصولة تجسدت في خروج التلاميذ إلى الساحة والاستراحة ويلعبوا لعبة الغميضة، ثم ينتقل إلى دلالة المواطنة في الوصف العلم وإبراز قيمته، فهذه الدلالات ابتعدت عن المضمون فكرة العنوان (في ساحة المدرسة).

نلاحظ في هذا النص سهولة الألفاظ لأن طفل السنة الأولى لا يحتاج إلى ألفاظ صعبة بل يجب تعليمه فقط الكلمات البسيطة والسلسلة واستعمال الصور على الصبورة لشرح بعض الأشياء الغامضة في هذا النص كما يحاول المعلم ربط بما هو موجود في النص لأنه يحتوي على المعاني دالة على المدرسة والتعرف على مرافقها فمثلا كلمة **تضحية** : التبرع أو عمل تطوعي في سبيل شيء ما وهكذا ترسخ المعلومة في ذهنه.

النص الثالث: مدينتنا

مدينتنا جميلة، شوارعها واسعة، بناياتها عالية، الأضواء تثير واجهات المحلات التجارية، حركة الناس لا تكاد تنقطع ليلا ولا نهارا، كما يوجد بها الكثير من مرافق الحياة: المدارس والجامعات والمستشفيات.

تكثر في مدينتنا وسائل النقل المختلفة التي تصدر ضجيجا وتسبب ازدحاما.

مررنا بحديقة التسلية حيث المساحات الخضراء، التي يقضي فيها الناس أوقات فراغهم، رغبة في الراحة والاستجمام.

1) المستوى الصوتي:

في هذا المستوى يعتمد المعلم على الطريقة الصوتية لتعليم الطفل الحرف أي من خلال مخارج الأصوات، ففي هذا النص نعلم الطفل الحرف الجيم و الحاء الذي يعتبر من الحروف الشجرية.

مثال 1: مدينتنا جميلة: هنا يقوم المعلم بحذف كلمات الجملة المقطعة واحدة تلو الأخرى على السبورة حتى يصل إلى الكلمة المعنية فتقطع أيضا تدريجيا حتى يصل إلى الحرف المعين، فيقوم بقراءتها عدة مرات قراءة صوتية بالتصفيق حتى يصل إلى حرف المقصود هو حرف الجيم أي يقدم له حرف الجيم عن طريق الصوت (ج).

ج - جُ - جَ / جِ - جَو - جِي / جَ - جُ - جِ - جَ - جِ - جَو

ويقوم بإعطاء كلمات أو صور تكون تحمل الحرف المعالج مثل: جامعة- دراجة - درج.

مثال 2: مررنا بحديقة التسلية: تجزأت الكلمة إلى المقاطع: نأخذ من الجملة كلمة حديقة [ح + دي + ق + ة] (مقطع صوتي الحاء "ح").

2- تجزأت الكلمة إلى أصوات : نحدد له الحركات القصيرة والطويلة مثال: نأخذ كلمة "الحياة" وحرفها الحاء ونطبق عليه ح-حُ-ح (حركات قصيرة) أما حركاتها طويلة حَا - حُو - حِي و أيضا حَا - حُ - ح - حُ .

3- دمج الأصوات : مثال ذلك عالية نقوم بإلقائها عليها عن طريق [از/د/حا/ما] ثم يقوم المتعلم بتركيبها لوحده حتى يشكل كلمة اَزْدِحَامًا و إعطاء كلمات تكون تحمل الحرف المعالج مثل : حوت _ بحر _ ملح .

يتعلم في هذا النص الصوامت والصوائت، أمثلة ذلك في النص كما هو موضح في الجدول الآتي:

الكلمة	الصوامت	الصوائت + الحركة الطويلة
مدينتنا	م/ن/ت	دي/نا
شوارعها	ش/ر/ع	وا/ها
يوجد	ج/د	يو
الحياة	ال/ح/ة	يا
ازدحاما	از/د	حا/ما
مررنا	م/ر/ر	نا
المساحات	ال/م/ت	سا/حا
اوقات	أ/و/ت	قا
يقضي	ي/ق	ضي
نهارا	ن	ها/را
ليلا	ل/ي	لا

نلاحظ من خلال الجدول أن نص مدينتنا يكثر فيه الحروف الصامتة و الصائتة.

النبر: يتعلم التلميذ النبر في الكلمات المشددة والساكنة مثال ذلك في النص:

نوعها	تفكيك النبر	الكلمة
كلمة مشددة وقع النبر في وسط الكلمة المقطع الثاني (ن/ن/) و هو نبر قوي .	ال/ن/ن//أ/س/	النَّاس
كلمة مشددة وقع النبر في المقطع الثاني (ز/ر/) و هو نبر قوي .	ال/ز/ر//أ/ح//ة/	الرَّاحَة
كلمة ساكنة وقع النبر في المقطع الأول (ت//ن) وهو نبر وسيط .	ت//ن/ق//أ/ط//ع/	تَنْقَطِعُ
كلمة ساكنة وقع النبر في المقطع الأول و هو نبر وسيط .	ت//ك//ث//ر//أ/	تُكْتَبِرُ

التنغيم: أ- نغمة صاعدة: مثال: مدينتنا جميلة ← جملة إخبارية تقريرية.

ب- نغمة صاعدة: مثال: شوارعها واسعة ← جملة إخبارية تقريرية.

(2) المستوى النحوي:

1- بعض الجمل البسيطة والجمل المكونة من النص أمثلة على ذلك:

أ- جملة بسيطة: مثل: محلات/ تجارية

↓ ↓
مبتدأ خبر

ب- جملة مركبة: مدينت / نا
 ↓ ↓
 ضمير متصل نحن اسم

2- استخراج الجمل وبيان أنواعها من خلال الجدول الآتي:

نوعها	الجملة
جملة فعلية	تنير واجهات المحلات
جملة فعلية	تكاد تقطع ليلا ونهار
جملة فعلية	تكثر في مدينتنا
جملة فعلية	تصدر ضجيجا
جملة فعلية	تسبب ازدحاما
جملة اسمية	مدينتنا جميلة
جملة اسمية	شوارعها واسعة
جملة اسمية	بناياتها عالية
جملة اسمية	المساحات الخضراء

نلاحظ في هذا امتزاج بين الجمل الفعلية والجمل الاسمية وذلك لتوصيل للطفل فكرة وصف لمدينته وما تحتويه، لأن الوصف يعتمد على الجمل الاسمية وكذلك وظف السرد التي يعتمد على كثرة الجمل الفعلية.

(3) المستوى الصرفي:

يختلف المستوى الصرفي عن المستوى الصوتي في طريق اكتساب واستيعاب الطفل لأفكار النص والانتقال من نص إلى نص آخر، وذلك من خلال تعرفه على الكلمات والأفعال،

فمثلا عند انتهاء المعلم من قراءة النص "مدينتنا" عدة مرات على المتعلمين، يقوم المعلم بتوجيه أسئلة حول النص:

• ما هي الأماكن التي تتير فيها الأضواء؟

• أين يقضي الناس أوقاتهم لماذا؟

معظم الإجابات في الأسئلة تكون بدايتها فعل، فقمنا في هذا الجدول بتقسيمها لإبراز الأفعال والأزمنة الموجودة في النص:

النوع	الجزر	الزمن	الفعل
صحيح	قطع	مضارع	تقطع
صحيح	وجد	مضارع	يوجد
صحيح	كثر	مضارع	يقضي
ناقص	قضى	مضارع	تكثر
أجوف	أنار	مضارع	تتير
صحيح	مرّ	ماض	مررنا

تنوعت الأزمنة بين الماضي والمضارع وما طغى على النص زمن المضارع الذي يدل على النشاط والحركة داخل بنية النص.

يتعلم الطفل في هذا النص كيفية استعمال الصيغ الاشتقاقية في وضعياتها التواصلية ومعرفة كيفية استخدامها في موضعها المناسب وذلك بالتعبير عنها شفويا أمثلة ذلك في نص:

صفة مشبهة: [خضراء صيغة تدل على اللون]

كذلك هناك كلمة "كثير" تدل على صيغة حيث من خلالها يتعلم الطفل أن هذه الكلمة تدل على الشيء الكثير، فمن خلال الصيغ نستنتج أن وظيفتها في هذا النص بأنها تساعد على تصنيف المعاني ونعلم المنطق وربط أسماء الأشياء المرتبطة في أصلها وطبيعتها برباط واحد وهو الصيغ الاشتقاقية.

4) المستوى الدلالي:

برزت في هذا النص حقل الحي الذي يعني به المدينة بحيث نوضح للطفل أن مصطلح المدينة هو نفسه الحي الذي يسكن فيه، فحقل المدينة (الشوارع، المرافق، الحدائق، محلات تجارية، وسائل النقل...).

في هذا المستوى نشرح للتلميذ بعض المصطلحات الغامضة حتى نسهل عليه فهم فكرة النص، فلقد ورد في نص مدينتنا كلمات دالة على معنى المدينة وكل المرافق التي فيها حيث ترتبط العنوان بمضمون النص حيث أن هذا النص اشتمل على مفردات سهلة مبسطة ليفهمها الطفل مثلا وردت كلمتين ضجيجا والاستجمام بحيث أن هاتين الكلمتين تعتبران مفردات جديدة لمعظم التلاميذ لذلك يقوم المعلم بشرحها أو التمثيل عليها بالصور والحركات لترسيخها في ذهنه وتبسيطها بالأمثلة:

* ضجيجا: صياح، صخب، صراخ

* الاستجمام: استراحة واسترخاء...

النص الرابع: في الحقل

في عطلة نهاية الأسبوع زرت جدي الذي يسكن في أسفل جبل، حيث الماء العذب والهواء المنعش والأعشاب الخضراء، فوجدته في الحقل ويده فساتل، وبجانبه فأس ورفش ومرش.

قلت له: هل أساعدك يا جدي؟ فابتسم، وقال: أنا سأغرس هذه الفساتل الطرية، وأنت ستسقيها بالمرش . . . وإذا بي أنجذب إلى شجيرة صغيرة، يا لجمالها! ضمني جدي إليه، وقال: إنها شجرة الرمان، هي لك. فرحت بها كثيرا، وعزمت أن أغرسها أمام منزلنا لنتمتع بظلها وجمالها وثمارها.

1) المستوى الصوتي:

تلقي المعلم في هذا النص حرف السين والشين الذي تنطق (س) و(ش)، فيتعرف المتعلم عليها أكثر صوتيا وحركيا مثل:

سَ - سُدْ - سِدْ / سَا - سُو - سِي - سِيْد / سَأْ - سُنْ - سِ - سِ

شَدَ - شُدْ - شِدْ / شَا - شُو - شِي - شِيْد / شَأْ - شُنْ - شِ - شِ

- يطرح المعلم سؤال حول النص المعالج "في الحقل" إذ يتوجب على المعلم طرح سؤال جوابه يكون يتضمن الحروف التي ستدرس مثل:

• ماذا سيغرس الجد ← سأغرس هذه الفساتل الصغيرة.

• ماذا طلب الجد من أحمد ← أنت ستسقي شجرة الليمون.

- تكتب الأجوبة في السبورة مع تلوين حرف السين وحرف الشين مع تقسيم مقاطع الجملة إلى تقسيم مقاطع الكلمة من طرف المتعلمين، حذف كلمة ثم قراءة المتبقي منها ثم

حذف كل الجملة للوصول إلى الكلمة المتضمنة الحرف المعالج ومطالبة المتعلمين بكتابتها على الألواح وتقطيعها وتجزئتها إلى أصوات.

مثل: ال/ و/ سا/ ئ/ل - ش/ج/ ر/ة .

تمحى الأصوات بالتدريج وكل مرة تتم قراءة الكلمة المقطعة إلى أن يبقى الصوت المقصود الملون يكتب على السبورة ويقرأ من قبل المعلم ثم عدد من التلاميذ.

- تتدرج الحروف المدروسة من المفتوحة إلى المكسورة ثم المضمومة للساكنة والمنونة كما وضحناه سابقا ببدءاً للتدرج من الحركات السهلة إلى الصعبة ومعرفة حركاتها الطويلة والقصيرة.

- إذ أن في المستوى الصوتي لهذا النص يتعلم التلميذ قراءة الحرفين من مخرجين مختلفين يتفقان في الشكل وعلى المتعلم أن يميز بينهما ويتعلم النطق بها وحدها ثم ربطها مع كلمات تكون مقرونة عليها بصورة تدل عليها أو كلمات من النص مثل: سماء - سنبلة - تمساح - فأس وأيضا: شمس - خشب - عشب - مرش

تكون سهلة وبسيطة على حسب عقل الطفل وإذ يفضل أن يكشف المتعلم الحرف الجديد بنفسه عبر تقديمه لكلمات تتضمن الحرف المدروس في أول ووسط وآخر الكلمة.

- إذ نلاحظ في هذا النص الإلتزام بتعلم الحروف المتفقة شكلا والمختلفة نطقا ليميز الطفل الفرق الذي يكمن بين الحرفين في تحديد الصوت.

الكلمة	الصوامت	الصوائت + حركة طويلة		
الأعشاب	ال/أ/ع/ب	شا	أغرسها	أ/غ/ر/س
الخضراء	ال/خ/ض/ء	را	أمام	أ/م
فسائل	ف/ئ/ل	سا	منزلنا	م/ن/ز/ل
ها				
ما				
نا				

ها	ب / ظ / ل	بظها	ري	ال / ط / ة	الطرية
ها / ما	ج / ل	جمالها	قي / ها	س / ت / س	ستسقيها
ها / ما	ث / ر	ثمارها	غي	ص / ر / ة	صغيرة
ني	ض / م	ضمني	يا / ما / ها	ل / ج / ل	يا لجمالها

التنغيم: هل أساعدك يا جدي؟ ← جملة طلبية احتوت على نغمة هابطة فهما من خلالها
رغبة الحفيد مساعدة الجد.

يا لجمالها! ← جملة تعجبية احتوت على نغمة هابطة فهما من خلالها تعجب الحفيد من
جمال الشجيرة الصغيرة.

إنها شجرة الرمان ← جملة تقريرية وهي جملة تامة المعنى.

النبر: عَطَلَةٌ ← ع / ط / ل / ة / ة ← وقع النبر في كلمة المقطع الأول (ع / ط) وهو نبر وسيط.

جَدِّي ← ج / د / د / ي ← وقع النبر في الكلمة في المقطع الثاني (د / د) وهو نبر قوي.

شُجَيْرَةٌ ← ش / ج / ي / ر / ا / ة ← وقع النبر في الكلمة في المقطع الثالث (ج / ي)
وهو نبر وسيط.

الرُّمَّان ← ال / ز / ر / ا / م / ا / ن / ← وقع النبر في الكلمة في المقطع الثاني
و الثالث (ز / ر - م / ا) وهو نبر قوي.

2) المستوى الصرفي:

مثلما ذكرنا في النصوص السابقة أن المستوى الصرفي يكتسب ومن المسهلات لاكتساب الجانب الصرفي هي أسئلة المعلم حول النص وهذه الأسئلة هي:

1- متى ذهب أحمد إلى الحقل؟

2- أين يقع منزل الجد؟ ماذا يوجد أسفل الجبل؟

3- أين وجد الحفيد (أحمد) الجد؟ ماذا كان يحمل الجد؟

4- ماذا كان بجانب الجد؟ ماذا قال أحمد للجد؟ ماذا رد عليه الجد؟

5- إلى ماذا انجذب أحمد؟ ماذا أعطى الجد لأحمد؟ هل فرح؟

6- ماذا قرر أحمد أن يفعل بالشجرة؟

- معظم الإجابات في هذه الأسئلة ستكون بدايتها فعل أو تأكيد بنعم لكن قمنا من خلال هذا الجدول بإبراز الأفعال والأزمنة الموجودة في النص.

النوع	الجزر	الزمن	الفعل
أجوف - لازم	زار	ماض	زرت
صحيح - متعد	سكن	مضارع	يسكن
صحيح - لازم	ابتسام	مضارع	ابتسم
صحيح - متعد	غرس	حاضر يدل على مستقبل	سأغرس
صحيح - متعد	منع	مضارع	نتمتع
صحيح - متعد	جذب	مضارع	أنجذب
صحيح - لازم	فرح	ماض	فرحت
صحيح - لازم	عزم	ماض	عزمت

لقد تنوعت الأزمنة في نص "في الحقل" بين الماضي و المضارع لكن طغى الزمن المضارع الذي يدل على نشاط وحركة الطفل مع جده.

- البارز في المستوى الصرفي في هذا النص أنه من المسهلات التي تساعد الطفل على تعريف الأفعال هو الأسئلة الموجهة من طرف المعلم عن النص المعالج وهكذا يتعلم ويتعرف تعريف الكلمات.

- لقد اعتمد في هذا النص على حسب المذكرات التعليمية دراسة صيغ ضمائر المخاطب أنت و أنت و لتبسيط تقديم وشرح الدرس يطرح المعلم أسئلة ضمائر المخاطب.

مثال 1: الجد يغرس الشجرة لكن ماذا قال لأحمد؟

الإجابة: أنت ستسقيها بالمرش.

يكتب المعلم الجملة أو إجابة السؤال على السبورة مع تلوين الصيغة المناسبة وتقرأ من طرف المعلم ثم باقي الطلبة إما جماعيا أو فرديا، ثم يطرح سؤال عن الإجابة لضمير المخاطب المؤنث لأن في النص لا يوجد اسم مؤنث أو شخص مؤنث لوجود الجد والحفيد فقط.

يقول: إذا كان في مكان أحمد خديجة كيف تصبح الجملة.

مثال 2: أنت ستسقينها بالمرش.

يجب عليها المتعلمون أما إذا تعسر لديهم يقدم المعلم مثال أو يجب عن السؤال الذي طرحه. فيقرؤونها مفردا ولتنشيت الصيغ جيدا يلجأ المعلم إلى كراس الأنشطة للقيام بتمرين لفهم الدرس أكثر في عقل المتعلمين و رؤية إذا كان المتعلم فهم الدرس أم لا.

- كل الوحدات في كتاب اللغة تضم دروس في الصيغ ففي هذه الوحدة تطرق إلى ضمائر المخاطب، أما صيغ المبالغة في هذا النص أيضا لم تكون موجودة وواردة.

3) المستوى النحوي:

لقد طغى على نص "في الحقل" النمط الوصفي، تتخلله جمل فعلية المكونة من فعل وفاعل إذا كان لازماً وإضافة المفعول به إذا كان متعدياً فمثل جملة "زرت جدي" و "سأغرس هذه الفسائل" تبرز الحركة الانفعالية لشخصية أحمد لزيارة القرية والحقل ومتعته بالنظر والتأمل في صورة الطبيعة الخلابة والتمتيز بالهدوء كما يميز بين مواصفات القرية والمدينة.

معظم الجمل في النص كانت جمل بسيطة مثل: إنها شجرة الرمان - فرحت به كثيراً- يا لجمالها.

لقد جاءت البنية الأولى للنص اسمية "في عطلة نهاية الأسبوع" أما بقية النص فمختلطة بين الاسمى والفعلية.

- وردت أدوات الاتساق في الوصل بين الكلام (و) و(ف) مثل:
- حيث الماء العذب و الهواء المنعش.
- فوجدته في الحقل وبيده فسائل.

4) المستوى الدلالي:

لقد ورد في نص "في الحقل" دلالة عن الطبيعة حيث وردت في نص "في الحقل" أثناء حصة فهم المنطوق كلمات جديدة على عقل متعلم السنة الأولى مثل: العذب - رفش - الفسائل.

العذب: معناه الأكل أو الشراب اللذيذ والطيب.

رفش: هي مجرفة أو آلة يحفر بها التراب.

الفسائل: هي أغصان صغيرة تقطع من الشجرة الكبيرة وتغرس.

عندما يصل المعلم إلى هذه الكلمة الجديدة والمستعصية يقوم بشرحها شرحا بسيطا يلائم فكر وعقل المتعلم أو يمثل بصور من الكتاب المدرسي ليسهل تكوين فكرة .

- نستخلص من البنية الدلالية للنص أنه حقق المعنى العام عن الطبيعة أو الريف بصفة عامة وشمل عنوان النص عنوان المحور.
- معظم مفردات النص هي كلمات بسيطة معروفة بالنسبة للطفل ومتداولة.
- لقد أدى النص إلى تثبيت دلالة قيمة وجمال المساحات الخضراء وفوائدها ولقد شمل النص مفردات عن منظر الحقل والأدوات الزراعية وحب الغرس وجماليات المناظر.

النص الخامس: في معرض الكتاب

أخذنا أبي في جولة لزيارة معرض الكتاب الذي يقام في الجزائر العاصمة.
 خديجة: فكرة رائعة! سأشتري قصة النملة والصرصور.
 أحمد: وأنا سأشتري كتابا في الرياضيات وكتاب في الرياضة، بل كتابين!
 الأب: خذ هذا الكتاب يا أحمد، إنه يتحدث عن الطهارة.
 أحمد: أمي دائما تردد: كن نظيف الجسم تنل محبة الله ومحبة الناس.

1) المستوى الصوتي:

بإتباعنا الطريقة الجديدة في تلقين الحروف للمتعلم صوتيا في هذا النص من المقطع الرابع تطرق إلى حرف (الصاد) والضاد) الذي تنطق (ص) و(ض) فيتعرف المتعلم عليها أكثر صوتيا وحركة مثل:

صَ - صُدْ - صِدْ / صَا - صُو - صِي - صِيدْ / صَاء - صَوَّ - صَوَّ - صَوَّ - صَوَّ .

ضَ - ضُدْ - ضِدْ / ضَا - ضُو - ضِي - ضِيدْ / ضَاء - ضَوَّ - ضَوَّ - ضَوَّ - ضَوَّ .

- يطرح المعلم سؤال حول النص المعالج هو "في معرض الكتاب" إذ يتوجب على المعلم طرح سؤال جوابه يكون يتضمن الحروف التي ستدرس على سبيل المثال:
- ما الذي اشترته خديجة؟

← اشترت خديجة قصة لصديقتها.

- ما الذي اشتراه أحمد من معرض الكتاب؟

← اشترى أحمد كتابا في الرياضة

- تكتب الأجوبة في السبورة مع تلوين حرف الصاد ثم حرف الضاد مع تقسيم مقاطع الكلمة من قبل المتعلم، حذف كل كلمة مع قراءة باقي الجملة للوصول إلى الكلمة المتضمنة الحرف المعالج ومطالبة المتعلمين بكتابتها على الألواح وتقطيعها وتجزئتها إلى أصوات مثل: ال/ر/يا/ضدة - صد/دي/ق/تها .
- يتدرج من الحروف المفتوحة إلى المكسورة ثم المضمومة للساكنة والمنونة كما وضعنا سابقا بمبدأ التدرج من السهل للصعب ومعرفة حركاتها الطويلة والقصيرة.
- إذ أن في المستوى الصوتي لهذا النص يتعلم التلميذ قراءة الحرفين من مخرجين مختلفين يتفقان في الشكل وعلى المتعلم أن يميز بينهما ويتعلم النطق بها وحدها ثم ربطها مع الكلمات التي تكون مقرونة بصورة تدل عليها مثل: صرصور - العاصمة - قصص - حصان وأيضا: الرياضيات - معرض - ممرضة - مضرب، أو كلمات من النص تكون سهلة وبسيطة على حسب عقل الطفل.
- إذ يفضل أن يكتشف المتعلم الحرف الجديد بنفسه عبر تقديمه لكلمات تتضمن الحرف المدروس في أول ووسط وآخر الكلمة، ونلاحظ في هذا النص الالتزام بتعلم الحروف المتفقة شكلا والمختلفة نطقا ليميز الطفل الفرق الذي يكمن بين الحرفين في تحديد الصوت.

الكلمة	الصوامت	الصوائت + حركة طويلة
أخذنا	أ/خ/د	نا
كتبا	ك	تا / با
الرياضيات	ال/ر/ضدت	يا
الكتاب	ال/ك/ب	تا
أشترى	أ/ش/ت	ري
نظيف	ن/ف	ظي

التنغيم: فكرة رائعة ! ← جملة تقريرية احتوت على نغمة هابطة فهمنا من خلالها أن الذهاب للمعرض أمر رائع.

بل كتابين ! ← جملة تقريرية احتوت على نغمة هابطة تنتهي بتعجب من شراءه كتابين أو تأكيده لشراء كتابين.

كن نظيف الجسم ← جملة طلبية احتوت نغمة هابطة قمنا من خلالها طلب النظافة أي الأمر.

النبر: مَحَبَّة ← م//ح//ب//ب//ة// ← وقع النبر في المقطع الثالث (ب/ب/) وهو نبر قوي.

يَتَحَدَّثُ ← ي//ت//ح//د//د//ث// ← وقع النبر في المقطع الرابع (د/د/) وهو نبر قوي.

تُرَدَّدُ ← ت//ر//د//د//د//د// ← وقع النبر في المقطع الثالث (د/د/) وهو نبر قوي.

(2) المستوى الصرفي:

على عكس المستوى الصوتي المستوى الصرفي لا يلحق بل يكتسب مع تطور الطفل من خلال الانتقال من نص لآخر للتعرف على الكلمة أو الفعل برغم أنها مرحلة متقدمة حول تعلم الصرف بالنسبة لمتعلمين سنة أولى فمثلا عند انتهاء المعلم من قراءة نص "في معرض الكتاب" عدة مرات على المتعلمين يقوم المعلم بتوجيه أسئلة حول النص مثل:

- إلى أين ذهب أحمد وخديجة؟

- هل ذهبا بمفردهما؟

- هل أعجبت الفكرة خديجة؟

- ما الذي تريد شراؤه؟

- ماذا أراد أحمد أن يشتري؟
- بماذا نصحه الأب؟
- ماذا كانت تقول له الأم دائما؟
- معظم الإجابات التي في الأسئلة ستكون بدايتها بفعل فقمنا بتقسيم لإبراز الأفعال والأزمنة الموجودة في النص.

النوع	الجذر	الزمن	الفعل
صحيح - متعد	أخذ	ماض	أخذ
أجوف - متعد	قام	مضارع مبني للمجهول	يقام
ناقص - متعد	إشترى	ماض دال على المستقبل	سأشترى
صحيح - متعد	أخذ	أمر	خذ
صحيح - لازم	حدث	مضارع	يتحدث
أجوف - لازم	كان	أمر	كن
أجوف - متعد	نال	أمر	تتل

- نجد أن الأزمنة في هذا النص تنوعت بين الماضي والمضارع والأمر أبرزت جمال النص وسهلت وصول الموضوع للمتعلم.
- الواضح في المستوى الصرفي أنه من المميزات التي تسهل التعرف على النص وللتطور في تعريف الكلمات هو أسئلة المعلم عن النص الذي تطرح حول الموضوع بطرق تكون بداية الإجابة فعل أو تأكيد أو نفي فعندما يجيب الطفل على السؤال يعتمد على التصريف في إبراز الإجابة في جملة صحيحة.

- لقد اعتمد في هذا النص على معالجة صيغ أسماء الإشارة هذا - هذه ولتبسط تقديم درس الصيغ يبرز المعلم صور أو أسئلة.

مثال 1: ماذا يسلم الأب لأحمد؟ ماذا قال له؟

فنستنتج الإجابة : هذا كتاب الطهارة

مثال 2: ماذا يظهر في الصورة؟ ماذا تقول خديجة عندما يسلمها والدها القصة؟

نستنتج : هذه قصة النملة والصرصور

تشمل كل نصوص السنة الأولى ابتدائي دروس عن الصيغ فهذا النص أبرز ووضح للمتعلّم أسماء الإشارة أما صيغ المبالغة لم تكن موجودة وواردة في هذا النص.

(3) المستوى النحوي:

لقد طغى على نص "في معرض الكتاب" الجمل الفعلية لتحويل الخطاب بين أفراد العائلة بدورة كاملة، لقد جاءت البنية الأولى للنص خبرية فاستعمل الزمن الماضي في البداية "أخذنا أبي إلى معرض الكتاب الذي يقام في الجزائر العاصمة" إذ نجد ثلاثة جمل مترابطة مع بعضها البعض بـ (ل - الذي) التي ربطت الجمل الثلاثة مع بعضها البعض وأبرزت الفهم المقصود، فاللام تغل الكلام الذي سبقها (أخذنا أبي في جولة) و(الذي) وصلت الكلام السابق باللاحق الذي يحدد مكان المعرض وهنا حالة انتقال من مكان إلى آخر، والكلمة التي تحدد ذلك هي الكلمة (جولة) ثم ورد حوار بين الأبناء ووالدهم حول انتقاء الكتب التي تناسبهم.

في العبارة الأخيرة من النص وما رددته الأم تناص لخاصة التربية الإسلامية وذلك بهدف دمج وتبسيط محتوى المادة مع النصوص المنطوقة وأيضا لإدخال فكرة أولية عن درس آخر.

- لقد وردت جملتين اسميتين هي: فكرة رائعة - بل كتابين ، وهي عبارة عن جمل تعجبية جاءت لتأكيد المعنى.

- معظم الجمل كانت جمل بسيطة مثل: أخذنا أبي في جولة - فكرة رائعة.
- نجد في مثال: سأشتري قصة النملة والصرصور لصديقتي زينب قاعدة من قواعد التحويل وهي إعادة الترتيب أو التقديم والتأخير في هذا المثال يجوز قول سأشتري لصديقتي زينب قصة النملة والصرصور لكن المعلم هنا قام بتقديم جملة النملة والصرصور لينتقل لذهن المتعلم قراءة القصص والتمتع بها وكذلك حب المطالعة للاستفادة منها ليكون باستطاعته كتابة تعابير ونصوص ويكتسب ثروة من المفردات ليطور روح الصداقة بين الأصدقاء لبعضهم الأشياء مفيدة كالقصص والكتب وغيرها وليسهل على الطفل التعرف على الكتاب شكلا ومعنى.

(4) المستوى الدلالي:

لقد جاء في نص "في معرض الكتاب" دلالة عن الكتب والمعارض فبداية طفل في مستوى السنة الأولى كلمة جديدة فمعظم الأطفال لا يفقهون كلمة معرض فشرح الأستاذ لنص فهم المنطوق يتوقف عند الكلمة المستعصية ويشرحها أو يعطي أمثلة مقربة للمعنى الأصلي للكلمة لتتبادر في عقل الطفل صورة المعرض وأكد بعض صور عن المعرض إذا يقول المعلم **المعرض**: هو مساحة شاسعة وواسعة تضم أقسام متنوعة في كل جزء يوجد شخص يبرز أعماله وتأليفاته الفنية للكتب.

- ولقد أدى النص إلى دلالة لتبث قيمة وهي تحفيز الطفل على الذهاب للمعارض والرغبة في زيارته وحبه للكتاب مهما كان نوعه.
- معظم المفردات التي وردت في النص كلمات بسيطة وسهلة ومتداولة في المجتمع والقسم ليست بالصعبة أو الجديدة.

- لقد نوع في دلالة النص حيث انتقل من موضوع المعرض إلى الرياضة التي هي عنوان المحور إلى الطهارة والنظافة التي يمكن أن تكون درس في التربية الإسلامية.

النص السادس: مباراة في كرة القدم

نظمت مدرستنا مباراة في كرة القدم بين الأقسام.

ذهب أحمد مع أصدقائه إلى الملعب رفقة الأستاذ. وكان كل فريق يتكون من ستة لاعبين.

وبعد الاستماع للنشيد الوطني، أخذ كل لاعب مكانه، ووضع الحكم الكرة وسط الملعب، وأعلن

بداية المباراة.

بدأ اللاعبون يجرون وراء الكرة. رأى بلال أحمد أمامه، فصوب الكرة نحوه. أخذ أحمد الكرة، ثم

ركلها ركلة صاروخية، فتصدى لها الحارس.

بلال: آه! خسارة، كدت تسجل هدفا لو لا مهارة الحارس.

1) المستوى الصوتي:

في هذا المستوى يعتمد على الطريقة الصوتية لتعليم الطفل الحرف من خلال مخارج

الحروف الأصوات، ففي هذا نص نعلم الطفل حرف القاف مثال من النص:

مثال 1: نظمت مدرستنا مباراة في كرة القدم

يقوم المعلم بحذف كلمات من الجملة ويقرأها التلاميذ إلى أن يصل إلى الحرف المقصود

تعليمه من كلمة مأخوذة وهي "القدم" فيقدم لهم الحرف قاف عن طريق الصوت (ق).

قَ - قُ - قِ / قَا - قُو - قِي - قِي / قَ - قُ - قِ - قِ - قُ .

ويقوم بإعطاء كلمات أو صور تكون تحمل الحرف المعالج مثل: قصة _ بقرة _ صندوق.

مثال 2: نظمت مدرستنا مباراة في كرة القدم.

1 - تجزأت الكلمة إلى مقاطع: أقسام [ك+ ر+ ة] المقطع الصوتي هو الكاف وهدف منه ترسيخ حرف كاف في ذهن المتعلم .

2- تجزأت الكلمة إلى أصوات: من خلالها نحدد له حركات القصيرة والطويلة مثال الحكم [ك/ك/ك/ك] حركاتها قصيرة ثم نأخذ نفس حرف الكاف ونطبق عليه حركات طويلة كآ/كؤ/كي و أيضا: كَ كُ كِ كْ .

3- دمج الأصوات: نقوم بإلقاء عليه كلمة مجزئة عن طريق الصوت ثم يركبها طفل لوحده مثل: ك/ر/ة فيدمجها حتى يشكل كلمة كُرَّة و إعطاء كلمات أو صور تكون تحمل الحرف المعالج مثل : كتاب _ سمكة _ كعكة .

يتعلم في هذا النص الصوامت والصوائت أمثلة:

الكلمة	الصامت	الصائت +الحركة الطويلة
مدرستنا	م/د/ر/س/ت	نا
أقسام	أ/ق/م	سا
أصدقائه	أ/ص/د/ئ/ه	قا
وطني	و/ط	ني
اللاعبون	ال/ع/ن	لا/بو

النبر: يتعلم الطفل من خلاله الكلمات المشددة والمنونة أمثلة ذلك في النص:

نوعها	تفكيك النبر	الكلمة
كلمة مشددة وقع النبر في المقطع الثاني (ظ/ظ/) وهو نبر قوي	ن//ظ/ظ//م/ت	نظمت
كلمة مشددة وقع النبر في المقطع الرابع (و/و/) وهو نبر قوي.	ي//ت//ك//و//و//ن/	يتكئون
كلمة ساكنة وقع النبر في المقطع الأول (أ//ح) هو نبر وسيط.	أ//ح//م//د/	أحمد
كلمة ساكنة وقع النبر في المقطع الأول (ر//ف) و هو نبر وسيط.	ر//ف//ق//ة	رُفقة

التنغيم: أ- نغمة هابطة: مثل: آه! خسارة ← جملة تعجبية تمثلت النغمة في التعجب نتيجة تحسر.

ب- نغمة هابطة: مثل: نظمت مدرستنا مباراة كرة القدم بين الأقسام ← جملة تقريرية تامة المعنى تمثلت النغمة في الإخبار درجة تنغيمها منخفض.

(2) المستوى النحوي:

1- إستخراج الجمل البسيطة والجمل المكونة وأمثلة ذلك من النص:

أ- جملة بسيطة: مثل أخذ / أحمد / الكرة.
 ↓ ↓ ↓
 فعل فاعل مفعول به

ب- جملة مركبة: مثل: نظم/ت مدرستنا.
 ↓ ↓
 فعل تاء تأنيت

2- إستخراج الجمل وبيان نوعها أمثلة:

نوعها	الجملة
جملة فعلية	نظمت المدرسة مباراة في كرة القدم
جملة فعلية	ذهب أحمد مع أصدقائه إلى الملعب
جملة فعلية	بدأ اللاعبون يجرون وراء الكرة
جملة فعلية	أخذ أحمد الكرة

طغت في هذا النص الجمل الفعلية وذلك لموضوع النص الرياضة الدال على الأحداث التي ترد فيها الحركة وذلك من خلال التفاعل بين التلاميذ من خلال لعب المباراة.

(3) المستوى الصرفي:

يختلف المستوى الصرفي عن المستوى الصوتي في طريق اكتساب واستيعاب الطفل لأفكار النص والانتقال من نص إلى نص آخر، وذلك من خلال تعرفه على الكلمات والأفعال، فمثلا عند انتهاء المعلم من قراءة النص مباراة في كرة القدم" عدة مرات على المتعلمين، يقوم المعلم بتوجيه أسئلة حول النص:"

- ماذا نظمت المدرسة؟
- إلى أين ذهب أحمد مع أصدقائه؟

• كم يتكون كل فريق؟

• أين وضع الحكم الكرة؟

• من الذي رآه أحمد؟

معظم الإجابات في الأسئلة تكون بدايتها فعل، فقمنا في هذا الجدول بتقسيمها لإبراز الأفعال والأزمنة الموجودة في النص:

النوع	الجذر	الزمن	الفعل
صحيح	نظم	ماض	نظّمت
صحيح	ذهب	ماض	ذهب
صحيح	كوّن	مضارع	يتكون
صحيح	وضع	ماض	وضع
صحيح	بدأ	ماض	بدأ
ناقص	جرى	مضارع	يجرون
ناقص	رأى	ماض	رأى
مثال	أخذ	ماض	أخذ
ناقص	صدّى	مضارع	فتصدى

نجد أن الزمن الماضي الدال السكون والمضارع الدال على الحركة قد ورد بكم كثير في النص، فالرياضة تدل على الحركة والخفة وكذلك التسلية تدل على التفاعل مع الأجواء للتنقل واللّعب والترفيه عن النفس.

نلاحظ في هذا النص كثرة الصيغ فيه وذلك راجع إلى حماسية موضوع النص لأنه نص تحفيزي بالنسبة للأطفال فهو يعبر عن نشاطهم وحركتهم من خلال لعبهم لمباراة فأمثلة هذه الصيغ داخل النص:

*صيغ دالة على الإشارات والأماكن في تعليم لغة الاتجاهات للتلميذ [وسط، وراء، أمامه] كلها تساعد على تحسين حسه المعنوي وتطبيقها في محيطه اليومي.

* اسم مكان: [مَلْعَبٌ] يتعلم الطفل التعبير عن الأماكن سواء في مدرسة أو منزله وحتى محيطه المعيشي.

ونستخلص أن الغاية من تعلم هذه الصيغ هو تسهيل ملامح التذكر واستخدامه لمهارة الاسترجاع والتعرف على الأنشطة اليومية التي يقوم بها والإشارات التي يستعملها وذلك لقدرته على استخدام الصورة الذهنية والحسية بشكل أفضل بكثير من تذكر الصيغ والألفاظ ويتذكر الأحداث التي تثير انتباهه وتنمية ذاكرته وعملياتها الفرعية، كما يمكننا في كل نص نعلم الطفل اسم الإشارة (هؤلاء، هذا، هذه، ذلك...) لأنها صيغ تساعد على الإشارة والتواصل والتمييز ما يتمشى مع المذكر والمؤنث لتسهيل حسه الفكري.

4) المستوى الدلالي:

في هذا النص يبرز تفاصيل كرة القدم لا يبين مغزى أو بعدا دلاليًا، ويوجد حقل واحد هو حقل الرياضة (كرة القدم) والألفاظ الدالة على ذلك (اللّاعبون، ملعب، كرة، الحكم، النشيد، الحارس...).

يحتوي هذا النص على كلمات لهما معنى دال على كرة القدم وقوانينها ليتعلم الطفل كيفية ممارستها وذلك من أجل التنوع في النصوص والترفيه على الطفل لان التلميذ يحب هذا النوع

من النصوص وكما نلاحظ أن النص احتوى على كلمات سهلة بسيطة يفهمها الطفل ومع ذلك من توضيح بعض الكلمات التي فيها غموض للتلميذ مثلا نجد كلمتين: صاروخية ومهارة.

صاروخية: من الفعل صرخ وتعني الصياح والاستغاثة.

مهارة: إبداع و إتقان.

فحاول ربط مضمون النص مع العنوان لتوصيل الفكرة إلى التلميذ لان العنوان يعتبر مغزى عام لما جاء في نص.

النص السابع: بلادنا جميلة

بمناسبة عيد الشجرة، ارتدى التلاميذ ثيابا بألوان العلم الوطني، أبيض وأحمر وأخضر. سعد أحمد على المصطبة، وقال: أنا الجزائر، بحري جميل، وأشجاري عالية.

هدى: أنا الجزائر، صحرائي واسعة، وجبالي شامخة شاهقة.

فاطمة: أنا بنت الجزائر، فلنحافظ عليها نظيفة جميلة، نغرس الأشجار، نزين المحيط، ونبعد الأذى عن الطريق.

التلاميذ: يا ربنا احفظها من كل مكروه.

تحيا الجزائر، تحيا الجزائر، تحيا الجزائر.

1) المستوى الصوتي:

في هذا مستوى يعتمد المعلم على الطريقة الصوتية في تعليم الطفل الحروف أي على مخارج الأصوات، وفي هذا النص نعلم الطفل الحرف الثاء.

مثال 1: ارتدى التلاميذ ثيابا بألوان العلم الوطني الثلاثة.

هنا يقوم المعلم بحذف كلمات تدريجيا حتى يصل إلى الكلمة المعينة بالحرف "ثيابا"، فيقوم بقراءتها عدة مرات قراءة صوتية بالتصفيق حتى يصل إلى حرف المقصود هو حرف الثاء، أي يقدم له حرف الثاء عن الطريق الصوت (ث).

ثَ _ ثُ _ ثِ / ثَأَ _ ثُؤَ _ ثِي _ ثِي / ثَأَ _ ثُؤَ _ ثِي _ ثِي .

ويقوم بإعطاء كلمات أو صور تكون تحمل الحرف المعالج مثل: ثعلب _ مثلجات _
مثلث.

مثال2: يا ربنا احفظها من كل مكروه.

1- تجزأت الكلمة إلى مقاطع : مثال: نأخذ كلمة إحفظها من النص [اح+ف+ظ+ها] مقطع صوتي حرف الظاء.

2- تجزأت الكلمة إلى أصوات: من خلالها نحدد له الحركات القصيرة والطويلة مثال: نأخذ حرف الظاء من كلمة نظيفة [ظ/ظ/ظ] حركات قصيرة ، تم نتعلم له تحديد حركات طويلة من نفس الحرف [ظاً /ظُو/ ظِي]. و أيضا: [ظَ/ظُ/ظِ].

3- دمج الأصوات: يتعلم الطفل في هذه المرحلة على قدرة الاستماع وذلك من خلال تقديم له كلمة مجزوءة عن طريق صوت ويقوم الطفل بتركيبها مثال: ن/ح/ا/ف/ظ ، تم يقوم الطفل بتركيب تلك كلمة فتصبح [نحافظ] و إعطاء كلمات أو صور تكون تحمل الحرف المعالج مثل : ظرف _ نظيف _ يحافظ.

يتعلم في هذا النص أيضا الصوامت والصوائت وذلك من خلال الجدول الآتي:

الكلمة	الصامت	الصائت + حركة طويلة
عيد	د	عي
الوطني	ال/و/ط	ني
قال	ل	قا
بحري	ب/ح	ري
أشجاري	أ/ش	جا/ري
جبالي	ج	با/لي

نلاحظ في هذا النص بلادنا جميلة طغيان حروف اللين الصائتة التي يتعلم الطفل من خلالها مخارج الحروف الممدودة لتحسين قدرته على التعبير الشفهي وتعلم القراءة بطريقة صحيحة.

النبر: يتعلم الطفل النبر في الكلمات المشددة والمنونة ذلك من خلال الجدول الآتي:

الكلمة	تفكيك النبر	نوعها
الشَّجَرَة	الْ / شْ / شْ / آجْ / آرْ / آةْ /	كلمة مشدودة وقع النبر في المقطع الثاني (شْ / شْ /) و هو نبر قوي.
رَبَّنَا	ر / بْ / بْ / آنْ / آ	كلمة مشدودة وقع النبر في المقطع الثاني (بْ / بْ /) و هو نبر قوي.
أَحْمَر	أْ / آْ / حْ / آرْ / آ	كلمة ساكنة وقع النبر في المقطع الأول (أْ / آْ /) و هو نبر وسيط.
بِنْتُ	بِ / آنْ / تْ /	كلمة ساكنة وقع النبر في المقطع الأول (بِ / آنْ /) و هو نبر وسيط.

التنغيم: يظهر فيما يلي:

أ- نغمة صاعدة : مثال: يا جزائر تدل على افتخار.

ب- نغمة هابطة مثال: ارتدى التلاميذ ثيابا بألوان العلم الوطني لأنها جملة إخبارية.

(2) المستوى النحوي:

1- استخراج الجمل البسيطة والجمل المكونة مثال:

أ- جملة بسيطة مثل: أنا / الجزائر

↓ ↓
ضمير مبتدأ

ب- جملة مكونة: مثل: يا / ربّنا / احفظ / ها
 ↓ ↓ ↓ ↓
 نداء منادى فعل ضمير متصل

هنا نوضح للطفل جمل بسيطة سهلة و جمل مركبة أو مكونة

2- استخراج الجمل وبيان أنواعها من خلال الجدول الآتي:

نوعها	الجملة
جملة اسمية	أنا الجزائر
جملة اسمية	بحري جميل
جملة اسمية	أشجاري عالية
جملة فعلية	نغرس الأشجار

طغى على نص الجمل الاسمية (أنا الجزائر، بحري جميل، وأشجاري عالية)، (أنا الجزائر، صحرائي واسعة، جبالي شامخة)، فهنا جمل اسمية تعبر عن الهدوء واستقرار الذي يعم الجزائر، لنوضح لطفل الصورة الجمالية التي تتمتع بها بلاده من خلال مناظر الخلابة، ثم نبين له كيفية محافظة على الوطن (فلنحافظ عليها جميلة ونظيفة، نزين المحيط، نبعد الأذى عن الطريق، نغرس الأشجار).

3) المستوى الصرفي:

على عكس الصوتي فالمستوى الصرفي لا يلحق بل يكتسب مع تطور الطفل من خلال الانتقال من نص لآخر لتعرف على الكلمة أو الفعل برغم أنها مرحلة متقدمة حول تعلم

الصرف بالنسبة للمتعلمين السنة أولى فمثلا عند انتهاء المعلم من قراءة النص بلادنا جميلة عدة مرات على المتعلمين، يقوم المعلم بتوجيه أسئلة حول النص:

• ماذا ارتدوا؟

• ما الذي فعله أحمد بعدما صعد على المصطبة؟

• كيف نحافظ عليها نظيفة وجميلة؟

معظم الإجابات في الأسئلة تكون بدايتها فعل، فقمنا في هذا الجدول بتقسيمها لإبراز الأفعال والأزمنة الموجودة في النص:

النوع	الجزر	الزمن	الفعل
ناقص	ارتدى	ماض	ارتدى
صحيح	صعد	ماض	صعد
أجوف	حافظ / حفظ	مضارع	نحافظ
صحيح	أبعد / بعد	مضارع	نبعد
صحيح	زين	مضارع	نزين
صحيح	غرس	مضارع	نغرس

تنوعت أزمنة الأفعال بين الماضي والمضارع دال على حاضر أو مستقبل.

في هذا المستوى يتعلم طفل كيفية استخراج الصيغ الاشتقاقية وذلك من أجل إثراء رصيده اللغوي وزيادة المفردات لديه من أجل قوة التعبير ويكون ذلك إما استخراج صيغة اشتقاقية مباشرة أو استخراج فعل من النص وصياغته على صيغ الاشتقاق ومثال ذلك في هذا النص:

الفعل فلنحافظ [حافظ: اسم فاعل فنيين له أن حافظ هو صاحب الفعل أي هو من قام بالفعل إذن هو اسم فاعل].

أما اسم مفعول [حافظ: محفوظ يتعلم أنها صيغة اسم مفعول لأنه مصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل].

وكذلك هنا صيغ اشتقاقية كاسم آلة مثل مصطبة و صفة مشبهة مثل أحمر، أبيض، اخضر على وزن أفعل (لأن التلميذ في هذه المرحلة الابتدائية نعلمه فقط بأن الألوان هي صفة مشبهة لذلك هي صيغ اشتقاقية).

فتكمن وظيفة صيغ الاشتقاق في زيادة قوة ألفاظ النص ودلالاته على أصول وفروع وسلامة لغته .

4) المستوى الدلالي:

ورد في هذا النص الحقل المتعلق "بالبيئة والطبيعة" (شجرة، جبال، صحراء، بحر).

ورد في تدرج تعليم رصيد اللغوي، ويعني به مجموعة من الحقول التي يركز عليها المعلم لتوصيلها إلى المتعلم، فمن خلال الحقول الواردة خليط من المعلومات الغير منسقة فمثلا نبيّن لطفل أن حديقة توجد فيها أشجار...

وفي هذا النص ورد أيضا حقل "المواطنة وحماية البيئة" والحديث عنها يتطلب تنظيم المعلومات من خلال حقولها لتسهيل عملية ربط بين نص ومحتواه.

ندرس في هذا المستوى شرح الألفاظ الصعبة على التلميذ وذلك باستعمال طريقة الصور والمشاهدة على الصبورة لتسهيل الفكرة وربط العنوان مع مضمون النص، ففي هذا النص وردت كلمات دالة على وصف بلاد الجزائر ليتعرف الطفل على بلادهم، وأهم ما تتميز به من

صحراء وجبال وعلمها الوطني... الخ، فمثلا وردت كلمتين: شامخة وشاهقة نبسطها للتلميذ بإعطاء مفردات هاته الكلمتين:

*شامخة: عالية جدا.

*شاهقة: مرتفعة.

النص الثامن: جولة ممتعة

خرجت العائلة في نزهة.

خديجة: أنظر يا أحمد، أشجار الصنوبر على اليمين وأشجار الصفصاف على اليسار.

أحمد: ما أجمل منظر الطيور وهي تحط وتطير فوق الأغصان!

خديجة: وتلك الأرنب تقفز هنا وهناك، كم هي سريعة! أحمد: هناك عصفور على الأرض!

ربما هو مصاب!

الأب: احمله برفق يا بني، سنأخذه معنا إلى المنزل.

خديجة: نعالجه ونحتفظ به.

الأم: أحسنتم، فقد أوصانا الرسول الكريم بالرفق بالحيوان.

1) المستوى الصوتي:

لقد تلقى المتعلم في نص "جولة ممتعة" حرفي النون والزاي الذي تنطق (ن) و (ز) فيتعرف المتعلم عليها أكثر صوتيا وحركيا مثل:

نَ - نُ - نِ / نَأ - نُؤ - نِي - نِيد / نَأ - نُن - نِ - نَد .

زَ - زُ - زِ / زَأ - زُؤ - زِي / زُؤ - زُؤ - زُؤ - زُؤ .

- يطرح المعلم سؤال حول النص المعالج إذ يتوجب على المعلم طرح سؤال جوابه يكون

يتضمن الحروف التي ستدرس مثل:

- أين خرجت أفراد العائلة ← خرجت العائلة في نزهة إلى الغابة.

- ماذا شاهدت خديجة في الغابة ← شاهدت خديجة الأرنب تقفز هنا وهناك.

- تكتب الأجوبة على الصبورة مع تلوين حرف النون والزاي مع تقسيم مقاطع الجملة إلى تقسيم مقاطع الكلمة من طرف المتعلمين، حذف كلمة ثم قراءة المتبقي منها ثم حذف كل الجملة للوصول إلى الكلمة المتضمنة الحرف المستهدف ومطالبة المتعلمين بكتابتها على الألواح وتقطيعها وتجزئتها إلى أصوات مثل: ن / ز / هـ / ة - ت / ق / ف / ز .
- تمحي الأصوات بالتدرج وكل مرة تتم قراءة الكلمة المقطعة إلى أن يبقى الصوت المقصود الملون يكتب على الصبورة ويقطع ليصحح المخطأ إجابته على لوحته ثم تقرأ الكلمة من قبل المعلم ثم عدد من التلاميذ.
- تتدرج الحروف المدروسة من المفتوحة إلى المكسورة ثم المضمومة للساكنة والمنونة كما وضحناه سابقا بمبدأ التدرج من الحركات السهلة للصعبة ومعرفة حركاتها الطويلة والقصيرة.
- إذ أن في المستوى الصوتي لهذا النص يتعلم التلاميذ قراءة الحرفين ويميزهما ويتعلم النطق بهما فيربطهما مع كلمات تكون مقرونة عليها بصورة تدل عليها أو كلمات من النص مثل: زرافة - حلزون - جزرة - خبز وأيضا: نحلة - أرنب - سنجاب - غصن، إذ يتوجب أن تكون سهلة وبسيطة على حسب عقل الطفل إذ يفضل أن يكتشف المتعلم الحرف الجديد بنفسه عبر تقديمه لكلمات تتضمن الحرف المدروس في أول ووسط وآخر الكلمة.
- إذ نلاحظ في هذا النص الالتزام بتعلم الحروف المختلفة نطقا ليميز الطفل بينهما.

الكلمة	الصوامت	الصوائت + حركة طويلة
العائلة	ال / د / ل / ة	عا
الطيور	ال ط / ر	يو
تطير	ت / ر	طي
الأغصان	الأغ / ن	صا
الأرانب	الأ / نب	را
الكريم	الك / م	ري

التنغيم: خرجت العائلة في نزهة ← جملة تقريرية احتوت نغمة هابطة وهي جملة تامة المعنى.

- ما أجمل منظر الطيور وهي تحط وتطير فوق الأغصان ! ← جملة تعجبية احتوت على نغمة هابطة فهنا من خلالها انبهار أحمد من جمال الطيور.
- كم هي سريعة ! ← جملة تعجبية ذات نغمة هابطة أبرزت تعجب خديجة .
- ربما هو مصاب ! ← جملة معلقة ذات نغمة صاعدة ضمت معنى غير تام أي طرح أحمد تساؤل ليس له إجابة في النص .

النبر: نُزْهَةٌ ← ن // ز / ه // ة / ا / ن ← وقع النبر في الكلمة في المقطع الأول (ن // ز) وهو نبر وسيط .

- تَحَطُّ ← ت // ح // ط // ط / ا ← وقع النبر في الكلمة في المقطع الأخير (ط // ط / ا) وهو نبر قوي.

- بُنِيَّ ← ب // ن // ا // ي // ا ← وقع النبر في المقطع الأخير من الكلمة (ي // ا / ا) وهو نبر قوي.

- نَحْتَقِظُ ← ن//ح/ت//ف//ظ/ ← وقع النبر في المقطع الأول (ن//ح) وهو نبر وسيط.

(2) المستوى الصرفي:

كما ذكرنا في تحليلاتنا السابقة أن الجانب الصرف يكتسب ويبدأ من خلال أسئلة النص جولة ممتعة وهي:

- أين خرجت العائلة؟

- ما الذي أعجب؟

- ماذا كان يفعل الحيوان الذي رأته خديجة؟

- بماذا أوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم؟

معظم الإجابات في الأسئلة ستكون بدايتها فعل فأبرزنا من خلال هذا الجدول بإبراز الأفعال والأزمنة الموجودة في النص:

النوع	الجذر	الزمن	الفعل
صحيح - لازم	خرج	ماض	خرجت
صحيح - لازم	نظر	أمر	أنظر
صحيح - لازم	حط	مضارع	تحط
صحيح - لازم	طار	مضارع	تطير
صحيح - لازم	قفز	مضارع	تقفز
صحيح - لازم	حمل	أمر	احمله
صحيح - لازم	أخذ	حاضر يدل على مستقبل	سنأخذه
صحيح - لازم	عالج	مضارع	نعالجه

في هذا النص تنوعت الأفعال لكن برز الفعل المضارع أكثر من باقي الأفعال ثم بعده برز فعل الأمر الدال على الطلب إضافة إلى الماضي والحاضر الذي يدل على المستقبل. وكما ذكرنا في تحليلاتنا السابقة بأن أسئلة المعلم حول النص هي من المبسطات على اكتساب الأفعال وتصريفها.

- لقد اعتمد في هذا النص على صيغ أسماء الإشارة هنا - هناك ولتبسيط شرح الدرس يطرح المعلم أسئلة حول أسماء الإشارة .

مثال 1: يطلب المعلم من تلميذه أن يصعد على المصطبة يحاول أن يريه شيء في ساحة المدرسة من النافذة فيقول المعلم أنظر هناك يشير بإصبعه ، ماذا ترى؟
- فتجيب التلميذة: هناك علم - هناك تلميذ.

مثال 2: ثم يطلب المعلم من النظر داخل القسم: ماذا ترى هنا. هنا سبورة - هنا مكتب.

يطلب المعلم أمثلة من التلاميذ تشمل على صيغه هنا وهناك لترسيخ الصيغ.

وردت صيغة ما أجمل وهي صيغة تعجبية تبرز تعجب الشخص من أمر معين

مثل: ما أجمل منظر الطيور وهي تحط وتطير فوق الأغصان.

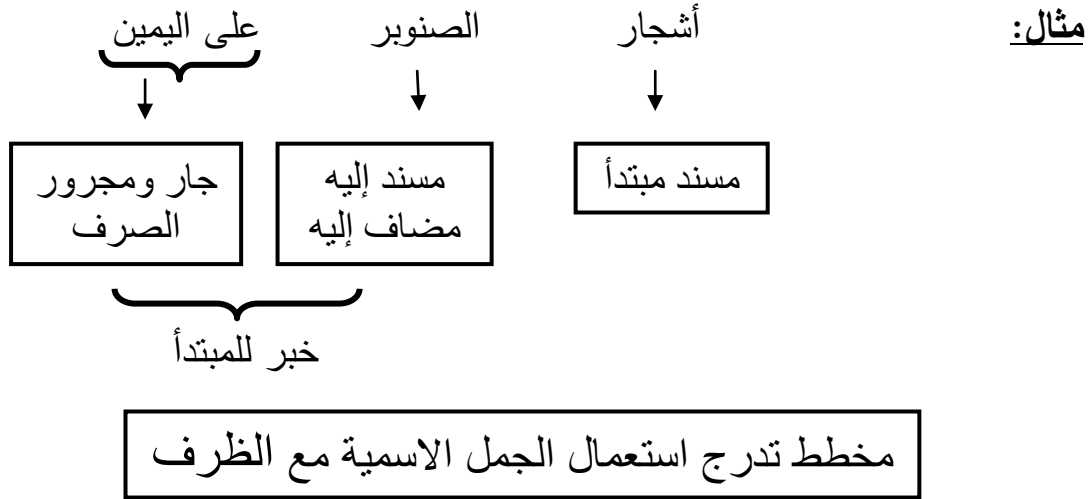
(3) المستوى النحوي:

جاء النص على شكل حوار طغت عليه الجمل الاسمية فنلاحظ من خلال الجملة الأولى "خرجت العائلة في نزهة" توقف المعنى بعدم تحديد البنية المكانية فحدث تقلص أو اختصار في هذه الجملة "خرجت العائلة في نزهة إلى الغابة" لأنه يتبادر لذهن الطفل تساؤلات حول المكان الذي توجهت إليه العائلة في حديقة عمومية أم في الغابة أم في الريف لأن المعالم المصورة في بنيات النص تقود إلى دلالات متنوعة فالأماكن المذكورة سابقا تشترك في نفس المواصفات فتمت عملية الحذف دون الإخلال بالمعنى، وأيضا اكتفى المعلم على

حسب النص بذكر كلمة العائلة دون التوسع فيها لأنه سبق وأن تعرف عليها في النصوص الأولى كنص "أحمد يرحب بكم: وذلك في قوله: أنا اسمي أحمد - أنا اسمي خديجة".

لهذا تم الاختصار لتجنب التكرار والمعلم يستحضرها عند شرح النص والدرس.

- معظم الجمل الموجودة في النص جمل بسيطة مثل: خرجت العائلة في نزهة وهي جملة فعلية على غرار أن النص طغت عليه الجمل الاسمية مثال: أشجار الصفصاف على اليسار حيث أنه في هذا النص تم معالجة تدرج استعمال الجمل الاسمية مع الظرف وجمل فعلية مع الظرف.



4) المستوى الدلالي:

لقد جاء في نص "جولة ممتعة" كلمات متعلقة ومرتبطة بالبيئة والطبيعة فمن خلال قراءة النص لاحظنا أن كل الكلمات سهلة وبسيطة وفي متناول التلميذ الصغير لأن أول الأشياء التي يبدأ بالتعرف عليها ومعرفتها سواء في المجتمع أو المدرسة هي الحيوانات وأمور الطبيعة ووردت كلمة واحدة لفتت انتباهي يمكن أن تكون جديدة في قاموس تلميذ السنة الأولى وهي الرفق: ومعناه العطف واللين ضد وعكس القسوة، فيقوم المعلم بشرح وتبسيط الكلمة مع إعطاء أمثلة لتسهيل إيصال المعنى لعقل أو ذهن المتعلم.

النص التاسع: الفحص الطبي

رجع أحمد من المدرسة عند الظهر فرحاً، وقال لأمه: لقد زارنا الطبيب اليوم، و لما جاء دوري دخلت الغرفة، فقااست الممرضة طولي ووزني، وفحص الطبيب حلقي و أذني وأسناني، وتسمع إلى دقات قلبي، وقال: ثوبك نظيف و بدنك معافى.
و حين انتهى من عمله، جمعنا في القسم وقال لنا: أتعرفون كيف نحافظ على صحة الأجسام؟ ثم واصل كلامه قائلاً:

بتغيير ثياب المدرسة إذا رجعتم إلى الدار، وغسل الأيدي بالماء والصابون قبل الأكل، وتنظيف الأسنان كل صباح وكل مساء بالفرشاة ومعجون الأسنان.
قال أحمد: عرفت الآن يا أمي لماذا نقوم بتلك الأعمال يومياً.
ضمت الأم ابنها إليها وقالت: الحمد لله . . . ابني نظيف الثياب ومعافى الجسد، ومطيع لأوامر والديه ومعلمته.

1) المستوى الصوتي:

تلقى التلميذ أو المتعلم في هذا النص من المقطع السادس حرف الفاء والثاء التي تنطق (ف) و (ش) فيتعرف المتعلم عليها أكثر صوتياً وحركياً مثل:

فَ - فُ - فِ / فَا - فُو - فِي - فَي / فَا - فُ - فِ - فُ

ثَ - ثُ - ثِ / ثَا - ثُو - ثِي - ثَي / ثَا - ثُ - ثِ - ثُ

يطرح المعلم سؤال حول النص المعالج إذ يتوجب على المعلم طرح سؤال جوابه يكون يتضمن الحروف التي ستدرس مثل:

ما الذي قامت به الممرضة مع أحمد؟ ← دخلت غرفة الفحص فقااست الممرضة طولي.

ماذا قال الطبيب لأحمد؟ ← قال الطبيب ثوبك نظيف وبدنك معافى.

- تكتب الأجوبة على السبورة مع تلوين حرف الفاء والثاء مع تقسيم مقاطع الجملة إلى تقسيم مقاطع الكلمة من طرف المتعلمين حذف كلمة وقراءة المتبقي منها ثم حذف كل الجملة للوصول إلى الكلمة المتضمنة الحرف المستهدف ومطالبة المتعلمين بكتابتها على الألواح وتقطيعها وتجزئتها إلى أصوات مثل: غر/ ف / ة - ثو/ ب/ ك.
- تمحي الأصوات بالتدرج وكل مرة تتم قراءة الكلمة المقطعة إلى أن يبقى الصوت المقصود الملون يكتب على السبورة ويقطع ليصحح المخطأ إجابته على لوحته ثم تقرأ الكلمة من قبل المعلم ثم عدد من التلاميذ.
- تتدرج الحروف المدروسة من المفتوحة للمكسورة ثم المضمومة للساكنة والمنونة كما وضحناه سابقا بمبدأ التدرج من الحركات السهلة للصعبة ومعرفة حركاتها الطويلة والقصيرة. إذ أن في المستوى الصوتي لهذا النص يتعلم التلاميذ قراءة الحرفين ويميزهما ويتعلم النطق بهما فيربطهما مع كلمات تكون مقرونة عليها بصورة تدل عليها أو كلمات من النص مثل: وصفة - فرشاة - فاكهة - قفاز - أيضا : ثوب - مثلث - مثقاب - ثلاثون، إذ يتوجب أن تكون سهلة وبسيطة على حسب عقل الطفل إذ يفضل أن يكشف المتعلم الحرف الجديد بنفسه عبر تقديمه لكلمات تتضمن الحرف المدروس في أول ووسط آخر الكلمة، إذ نلاحظ في هذا النص أنه هناك التزام بتعلم الحروف المختلفة نطقا ليميز الطفل بينهم.

الكلمة	الصوامت	الصوائت + حركة طويلة
زارنا	ر	زا / ر
الطبيب	الط / ب	بي
جمعنا	جمع	نا
أتعرفون	أَتعَر / ن	فو
الصابون	الـ / ن	صا / بو
تنظيف	تد / ف	طي
معجون	مع / ن	جو

التنغيم: لقد زارنا الطبيب اليوم ← جملة تقريرية احتوت نغمة هابطة وهي جملة تامة المعنى.

أتعرفون كيف نحافظ على صحة الأجسام؟ ← جملة استفهامية احتوت نغمة صاعدة وهو عبارة عن تساؤل استوجبت فيه الإجابة بنعم أو لا واحتوت أيضا على علامة استفهام.

النبر:

لَأُمَّه ← ل // أ // م // م // ه / ← وقع النبر في المقطع الثالث (م/م/) وهو نبر قوي.

نَظِيفٌ ← ن // ظ // ي // ف // نْ ← وقع النبر في المقطع الثالث (ظ//ي/) وهو نبر وسيط.

أُذْنِيَّ ← أُ // ذ // ن // ي // ي // ا / ← وقع النبر في المقطع الأخير (ي//ي/) وهو نبر قوي.

عَرَفْتُ ← ع // ر // ف // ت / ← وقع النبر في المقطع الثالث (ر//ف/) وهو نبر وسيط.

2) المستوى الصرفي:

يكتسب الجانب الصرفي ابتداءً من أسئلة النص وهي:

- أين دخل أحمد؟
- من هم الأشخاص الذي وجدهم أحمد؟
- ماذا قاست الممرضة؟
- ماذا قال الطبيب لأحمد؟
- كيف تحافظون على صحتكم؟
- لماذا ضمت الأم ابنها؟

معظم الإجابات في الأسئلة ستكون بدايتها فعل فأبرزها من خلال هذا الجدول بإبراز الأفعال.

والأزمنة الموجودة في النص.

الوزن	النوع	الجذر	الزمن	الفعل
فعل	صحيح - لازم	رجع	ماض	رجع
فعلنا	أجوف - متعد	زار	ماض	زارنا
فعل	أجوف - لازم	جاء	ماض	جاء
فعلت	صحيح - لازم	دخل	ماض	دخلت
فعلت	أجوف - متعد	قاس	ماض	قاست
فعل	صحيح - متعد	فحص	ماض	فحص
تفعل	صحيح - متعد	سمع	ماض	تسمع

أغلب الأفعال في هذا النص وردت في الماضي لتدل على أخبار حدثت في الماضي لكون النص جاء على حسب النمط السردى.

لقد ورد في هذا النص دراسة الصيغ الاستفهامية كيف؟ لماذا؟ ولتبسيط شرح معنى ومفهوم الصيغ الاستفهامية مثل: يسأل المعلم سؤال . ما هي الأسئلة التي وجهها الطبيب لأحمد؟ . فيجيب التلاميذ: - كيف تحافظ على صحتك؟ لماذا تنظف أسنانك بعد كل وجبة؟

فيكتب المعلم الجمل على الصبورة ويلون الصيغ ويقول بماذا تبدأ الجمل؟

- متى نستعمل الصيغ الاستفهامية كيف و لماذا هل عندما نسأل أم هل عندما نجيب؟
- يطلب المعلم من كل تلميذ أن يستعمل كيف و لماذا والذي بجانبه يجيبه.
- يكتب المعلم أحسن الجمل على الصبورة ويقرأها المتعلم.

3) المستوى النحوي:

طغى على النص "الفحص الطبي" النمط السردى بحيث أن جل الجمل كانت فعلية فبداية وفي أول النص ابتداءً بجملة فعلية "رجع أحمد من المدرسة عند الظهر فرحاً" وأيضاً ثلثه في النص العديد من الجمل الفعلية مثل: (فحست الممرضة طولي ووزني) - (فحص الطبيب حلقي) - (ضمت الأم ابنها) فهذه الجمل أبرزت الأفعال التي حدثت عندما زار الطبيب التلاميذ.

كل جمل النص كانت بسيطة وسهلة وفي متناول المتعلمين من بينها جمل اسمية مثل: ثوبك نظيف وبدنك معافى.

وردت إحالات تمثلت في أدوات الربط والنطق (ف الإستئنافية والواو) ومن فائدتها توفير الاتساق الذي يجعل النص منسجماً يؤدي إلى وصول الرسالة التواصلية.

4) المستوى الدلالي:

لقد ورد في نص (الفحص الطبي) كلمات دالة لمعاني الصحة والتغذية حيث ارتبط العنوان بفكرة بمضمون النص حيث أن النص شمل مفردات سهلة وعمامة ومفهومة للمتعلم ورددت كلمتين معافى وضمت بحيث أن هاتين الكلمتين لمعظم التلاميذ مفردة جديدة فيقوم المعلم بشرحها أو التمثيل بالحركات والصور والأمثلة لتبسيطها وفهمها.

معافى: سليم أي الشخص السليم في صحته.

ضمت: عانقت.

لقد انتهى النص بعبارة (ابني نظيف الجسم ومعافى الجسد ومطيع لأوامر والديه ومعلمته) كون المعنى مغزى ختامي للموضوع.

خاتمة



خاتمة:

ونتيجة لبحثنا الممتع والشيق والشاق تحت عنوان: البنية اللسانية ودلالاتها في الخطاب التعليمي - مستوى سنة أولى ابتدائي من خلال كتاب القراءة - أفضت بنا إلى حوصلة لخصنا فيها أهم النتائج المتحصل عليها سواء في الجانب النظري أو التطبيقي والمتمثلة في ما يلي:

- الخطاب تواصل لغوي يفهم بوصفه تعاملًا بين المتكلم والسامع.
- البنية في معناها تدل على التشييد والعمارة وهي نقيض الهدم ويمكن القول بأنها الشكل والصفة والخالة التي يكون عليها الشيء وتعتبر من المصطلحات التي لها دلالات واسعة وقع فيها الغموض فهي تربط العلاقات التي تكون في عقل الإنسان ويجردها في الواقع.
- إن العملية التعليمية التي تجري داخل القسم هي عبارة عن عملية تفاعلية إتصالية تتم بين العناصر الثلاث المكونة للوضعية البيداغوجية من معلم ومتعلم ونص (المعرفة) حيث تتشكل داخل المثلث عملية إتصال وتفاعل بين المعلم والمتعلم داخل الخطاب التعليمي.
- إن هناك أدوات خارجية صوتية وغير صوتية (الحركات الجسدية) التي تصاحب القراءة أي قراءة النص وتسهم في تحديد معانيها ولها الأثر الواضح والمساعد للمتعلم على فهم النص.
- للنبر والتنغيم في النصوص الدور البارز في توضيح وفهم معنى النص إذ أن لهما بعض التأثيرات التي تسبب تحريك لفضول التلميذ السامع بفضل تكوينها الموسيقي.
- جمالية ورمزية الجمل البسيطة في النصوص وطرائق تكوينها وخصوصيتها السهلة لدى المتعلم.

- الجمل الفعلية والإسمية في النصوص جاءت على أشكال حوارية ونثرية برز بعضها التقديم والتأخير والتقليص والإختصار.
 - من خلال النصوص وقراءة المعلم لها ينهى لذا المتعلمين الإيقاع السماعي فينطور وتقوى الذاكرة فيتعلم الحروف تدريجيا ليتعامل معها كتابيا ونطقا صحيحا إلى أن تتدرج لمراحل يكون فيها ألفاظا ويتمكن من تفسير المفردة قراءة.
 - تنوع الصيغ والأزمنة للأفعال صرفيا.
 - نجد أن نصوص السنة الأولى إبتدائي ليست بتلك اللغة الفصيحة البليغة إنما لغة بسيطة وسهلة الفهم وتناسب المتعلم وهي ما نقصد بها اللغة الواضحة.
 - تجديد الفروق اللغوي بين معاني الكلمات وشرحها مع إبراز مدى قوتها وجمالها إذ أن الكلمات الصعبة أو الجديدة على عقل المتعلم بعد تبسيطها هي التي تساعد على فهم المعاني الحقيقية للنصوص.
 - فمن خلال تطبيقنا لمستويات البنية اللسانية نعتقد أننا إستطعنا تحليل وفك شفرات النصوص ونستنتج أن كل مستوى منسجم مع عناصره ومتكامل مع بقية المستويات وبهذا تتحقق الدلالة.
- إذن وتنمة نرجوا أن نكون قد وفقنا ولو قليلا في بحثنا المتواضع هذا آمليين أن يكمل بجهود أخرى تضيء مجاهله وتثير بعض دروبه التي لازالت بحاجة إلى المزيد من العمل والبحث.

مكتبة البحث



❖ القرآن الكريم (برواية ورش)

❖ المصادر:

- 1- أحمد فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، (بت) عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر، د ط.
- 2- محمد ابن الكرم ابن منظور، "معجم لسان العرب"، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1955 .
- 3- محمد الدين بن محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة - مصر - د ط.

❖ المراجع:

- 4- إبراهيم ابراش، النظرية السياسية بين التجريد والممارسة، دار الجندي، د ط.
- 5- أبو البقاء الكفوي، تح عدنان درويش، محمد المصري، منشورات، دمشق، د ط.
- 6- أبو قاسم الزمخشري، الكاشف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 2009 .
- 7- أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1
- 8- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية، ط2، 2019/2018م.
- 9- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، علم الكتب للنشر والتوزيع، ط6 ، 1988.
- 10- الأمدى، الأحكام في أصول الأحكام، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، د ط.

- 11- أوليفي روبول، مدخل إلى الخطابة، تر رضوان العصبية، إفريقيا الشرق، المغرب، دط.
- 12- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، دط، 1994م
- 13- جان بياجيه، النبوية، منشورات عويدات، ط4، 1980م
- 14- رامز عزمي، تحليل لغة الخطاب السياسي في الخطاب الإعلامي المكتوب، دار المعتز، د ط.
- 15- زكرياء إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، دت، د ط.
- 16- الزواوي بغوره، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو، د ط.
- 17- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3.
- 18- صالح بلعيد، المفاهيم العامة في اللسانيات التطبيقية، د ط.
- 19- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد، دار الشروق، ط1، 1419هـ-1998م، دط
- 20- الطبري، جامع البيان عن التأويل أي القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1،
- 21- طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي، ط3.
- 22- عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب السردى وقضايا النص، دار القدس العربي، ط1، 2009.
- 23- عبد المقصود محمد، دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، دار العربية للموضوعات، القاهرة، دط، 2006.
- 24- عبده الراجحي، فقه اللغة في كتب العربية، دار النهضة، بيروت، دط.

25- عماد علي عبد السميع حسين، تجديد الخطاب الديني، دار الكتب العلمية، دط.

26- محمد عكاشة، تحليل الخطاب، دار النشر للجامعات، القاهرة، د ط.

27- محمد عبد الفتاح عمار، الخطاب الديني، دار النشر الكنوز، ط1، القاهرة.

❖ الدوريات:

28 - بشير ابرير، آليات تحليل خطاب عند سيبيويه، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد 10-11، يناير وجوان، 2013، جامعة محمد خيضر بسكرة.

29- عبد القادر سلامي، الخطاب الإشهاري، مجلة "سمات" العدد الأول، ج1، يناير 2014.

30- خالق داد ملك، الخطاب القرآني وأنواعه، مجلة القسم العربي، العدد، 22- 2015، جامعة بنجاب- باكستان-

31- الولي محمد، الموضوعات الحجاجية الكبرى، مجلة علامات، العدد 19-2003، المغرب-

32- عبد المجيد عيساني، تداولية خطاب التعليمي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد 02 سبتمبر 2021، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر .

33 - نورة عياد، دراسة تداولية للخطاب التعليمي باللغة العربية، مجلة إنسانيات، عدد 14-15، مارس- ديسمبر 2011.

34- محسن حاجي زادة، مظاهر من الأبحاث الدلالية في التراث العربي والإسلامي، مجلة الإنسانية.

35- خالد بن سليمان القومي، بناء الخطاب التعليمي لغير الناطقين بالعربية، مجلة تعليم اللغة العربية بغيرها، العدد 15 يناير 2013، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم.

❖ الرسائل الجامعية:

36- ابيش لينذة ومعاش ابتسام، حاجية الخطاب الإعلامي، مذكرة ماستر، 2019، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

37 - ابتسام اوبرنين، ربيحة ساحلي، استراتيجيات التواصل والحوار في الخطاب التعليمي، مذكرة نيل ماجستير، جامعة بجاية 2016.

38- فاطمة بنورن، دراسة بنية تحليل الخطاب اللساني، مذكرة شهادة ماستر 2019، جامعة تلمسان.

39- بن يشو سماح وبرحو أمال، البنية اللسانية في الخطاب التعليمي أمراض الكلام، شهادة ماستر 2018، جامعة عين تموشنت.

40- أمال بن ناصر، أثر الدراسات البنيوية في النقد الأدبي الحديث، رسالة دكتوراه 2013، جامعة تلمسان.

41- حنان غمدي، المستويات اللسانية وتعليمية النصوص، شهادة ماستر 2018، جامعة تلمسان.

الفهرس



مقدمة	أ- ج
المدخل: مفاهيم عامة حول الخطاب والتعليمية	1-10
1/ الخطاب (لغة - إصطلاحا)	1
2/ أنواع الخطاب	5
3/ مفهوم الخطاب التعليمي	8
4/ مميزات الخطاب التعليمي	9
5/ خصائص صياغة الخطاب التعليمي	10
الفصل الأول: البنية اللسانية (الماهية والخصائص)	11 - 28
1/ البنية (لغة - إصطلاحا)	12
2/ خصائص البنية	17
3/ البنية اللسانية	18
4/ خصائص البنية اللسانية	20
5/ مستويات البنية اللسانية (صوتي - صرفي - نحوي - دلالي)	21
الفصل الثاني: الإجراءات التطبيقية للبنية اللسانية (نصوص السنة الأولى إبتدائي)	29 - 90
1/ النص الأول: أحمد في المدرسة	30
2/ النص الثاني: في ساحة المدرسة	39

45.....	3/ النص الثالث: مدينتنا
51.....	4/ النص الرابع: في الحقل
58.....	5/ النص الخامس: في معرض الكتاب
65.....	6/ النص السادس: مباراة في كرة القدم
72.....	7/ النص السابع: بلادنا الجميلة
79.....	8/ النص الثامن: جولة ممتعة
85.....	9/ النص التاسع: الفحص الطبي
91.....	خاتمة
93.....	مكتبة البحث
97.....	الفهرس
	ملخص

ملخص:

يعالج هذا البحث البنية اللسانية ودلالاتها في الخطاب التعليمي من خلال دليل المعلم خاصة وكتاب القراءة عامة، جاء في مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة وقائمة مصادر ومراجع وفهرس.

وقد جاء في المدخل جملة من المصطلحات المفتاحية كالخطاب والخطاب التعليمي وخصائصه، ثم الفصل الأول تناول البنية والبنية اللسانية ومستوياتها، أما الفصل الثاني جاء حقلًا تطبيقيًا عالج نصوص السنة الأولى ابتدائي من خلال المستويات اللسانية.

وفي الختام تم تسجيل أهم الملاحظات والنتائج التي توصل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية: الخطاب – الخطاب التعليمي – البنية – البنية اللسانية – مستويات البنية اللسانية.

Résumé :

Cette recherche porte sur la structure linguistique et sa signification dans le discours pédagogique à travers le guide de l'enseignant en particulier et le livre de lecture en général, qui se décline en une introduction, une introduction, deux chapitres, une conclusion, une liste de sources, des références et un indice.

Dans l'introduction sont venus un certain nombre de termes clés tels que le discours et le discours éducatif et ses caractéristiques, puis le premier chapitre a traité de la structure et de la structure linguistiques et de ses niveaux, tandis que le deuxième chapitre est venu comme un domaine appliqué qui a traité les textes de la première année d'école primaire à travers les niveaux linguistiques.

À la fin, les observations et les résultats les plus importants de la recherche ont été enregistrés.

Mots clés : Discours - discours éducatif - structure - structure linguistique - niveaux de structure linguistique.

Abstract :

This research focuses on the linguistic structure and its meaning in the educational discourse through the teacher's guide in particular and the reading book in general, which comes in an introduction, an introduction, two chapters, a conclusion, a list of sources, references and an index.

In the introduction came a number of key terms such as discourse and educational discourse and its characteristics, then the first chapter dealt with language structure and structure and its levels, while the second chapter came as an applied field that treated the texts of the first year of primary school through the linguistic levels.

At the end, the most important observations and results of the research were recorded.

Keywords: Discourse - educational discourse - structure - linguistic structure - levels of linguistic structure.